الإسلامُ ديني



الحَلَقَةُ الثَّانِيَةُ - مُقَرَّرُ التَّكْلِيفِ

الإسلام ديني

الحَلَقَةُ الثَّانِيَةُ - مُقَرَّرُ التَّكْلِيْفِ

تأليف

الشيخ عادل الشعلة

الشيخ حسين الطويل

الأستاذ أمير عبد النبي حسين

الشيخ فؤاد مبارك

المراجعة التربويَّة

الدكتور عبد علي محمد حسن

أستاذ المناهج وطرق التَّدريس

الدكتور عبد الأمير محمد ضاحي

الطَّبْعَةُ الأُوْلى

١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م

النـــــــاشــر : المجلـس الإســلاميّ العلمائيّ
تصميم وإخراج : مــحـــســـن الـــخـــبّـــاز

المُقَدَّمَةُ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد للّه ربّ العالمين، والصلاة والسلام على سيّد الأنبياء والمرسلين محمد وعلى آله الهداة الميامين.

بين أيدينا واحدة من حلقات (الإسلام ديني)، وهي سلسلة من مقرّرات دراسيّة تهدف إلى بناء جيلٍ مؤمنٍ بصير بأمور دينه، وقادرٍ على أنّ يواجه كلّ الإشكالات التي تعترضه في حياته، وأنّ يربّي نفسه في ظلّ «منهج الله» ومن خلال تعاليمه، وأحكامه، وإرشاداته.

مطلوب من أبنائنا الأعزاء الجدّ والاجتهاد في تعلّم أحكام الدّين، وفي تفهم تعاليم الإسلام.

ومطلوب منهم ثانيًا أنّ يطبِّقوا ما تعلّموه، وما فهموه من هذه الأحكام والتعاليم.

ومطلوب منهم ثالثًا أنّ يكونوا دعاةَ دين، وحَمَلَة إسلام ينشرون الخيرَ والصلاحَ والفضيلةَ بين النّاس.

جاء في وصية لقمان لابنه - حسبما ورد في القرآن -:

﴿ يَٰبُنَيَّ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ وَأۡمُرۡ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَٱنۡهَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَٱصۡبِرۡ عَلَىٰ مَآ أَصَابَكَۖ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنۡ عَزۡمِ ٱلۡأُمُورِ ﴾. لقمان: ١٧

سدّد الله خطى الأبناء الأعزاء في طريق الرشاد والصلاح، وفي درب الهداية والفلاح.

السيد عبد الله الغريفيّ

بسم الله الرحمن الرحيم

الفِهْرِسُ

الوِحْدَةُ الأُوْلَى

الدَّرْسُ	العُنْوَانُ	رَقْمُ الصَّفْحَةِ
الدَّرْسُ الأَوَّلُ	اللهُ خَالِقُنَا	٤
الدَّرْسُ الثَّاني	اللهُ أَعْلَمُ	٨
الدَّرْسُ الثَّالِثُ	تَكْرِيمُ الإِنْسَانِ	١٢
الدَّرْسُ الرَّابِعُ	الإِنْسَانُ وَالقَانُوْنُ	١٦
الدَّرْسُ الخَامِسُ	الرَّسُوْلُ وَالرِّسَالَةُ	٢٠
الدَّرْسُ السَّادِسُ	الدِّيَانَاتُ الثَّلاثُ	٢٦
الدَّرْسُ السَّابِعُ	أَثَرُ الإِسْلَامِ	٣٠
الدَّرْسُ الثَّامِنُ	الإِمَامَةُ	٣٤

الوِحْدَةُ الثَّانِيَةُ

الدَّرْسُ	العُنْوَانُ	رَقْمُ الصَّفْحَةِ
الدَّرْسُ التَّاسِعُ	المُكَلَّفُ؟	٤٠
الدَّرْسُ العَاشِرُ	الأَحْكَامُ الشَّرْعِيَّةُ وَفَوَائِدُهَا	٤٤
الدَّرْسُ الحَادِي عَشَرَ	التَّقْلِيْدُ	٤٨
الدَّرْسُ الثَّانِي عَشَرَ	التَّقْلِيْدُ بَيْنَ أُصُولِ الدِّيْنِ وَفُرُوْعِهِ	٥٢
الدَّرْسُ الثَّالِثَ عَشَرَ	كَيْفَ نُقَلِّدُ؟	٥٦
الدَّرْسُ الرَّابِعَ عَشَرَ	تَطْبِيْقَاتٌ عَلَى التَّقْلِيْدِ	٦٠

١

الوِحْدَةُ الأُوْلَى

العَقِيْدَةُ وَالقَانُوْنُ

الدَّرْسُ الأَوَّلُ

اللّهُ خَالِقُنَا

الطَّائِرَةُ الجَمِيْلَةُ

سَأَلَتْ هَاجَرُ أَبَاهَا كَيْفَ عَرَفْنَا أَنَّ اللّهَ هُوَ الَّذِي خَلَقَنَا، وَخَلَقَ الأَشْيَاءَ مِنْ حَوْلِنَا؟ لَمْ يُجِبْ الأَبُ عَلَى السُّؤَالِ وَلَكِنَّهُ اشْتَرَى لِهَاجَرَ لُعْبَةَ التَّرَاكِيبِ، وَهِيَ مُؤَلَّفَةٌ مِنْ ١٠٠٠ قِطْعَةٍ مِنَ القِطَعِ الصَّغِيْرَةِ، ثُمَّ طَلَبَ مِنْهَا أَنْ تَصْنَعَ طَائِرَةً مِنْ هَذِهِ القِطَعِ. حَاوَلَتْ هَاجَرُ تَرْكِيبَ طَائِرَةٍ مِنْ قِطَعِ اللُّعْبَةِ وَلَكِنَّهَا تَعِبَتْ لِكَثْرَةِ القِطَعِ، وَصُعُوْبَتِهَا، فَخَرَجَتْ لِلتَّرْفِيْهِ عَنْ نَفْسِهَا، وَبَعْدَ سَاعَةٍ عَادَتْ إِلَى الغُرْفَةِ، فَوَجَدَتْ قِطَعَ اللُّعْبَةِ قَدْ تَحَوَّلَتْ إِلَى طَائِرَةٍ جَمِيْلَةٍ.

﴿ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَيْءٍۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ﴾ الزمر: ٦٢

فَفَكَّرَتْ مَنِ الَّذِي رَكَّبَ هَذِهِ الطَّائِرَةَ؟! هَلْ هُوَ **مَحْمُوْدٌ**؟

لَا، لِأَنَّ **مَحْمُوْدًا**................

هَلْ رَكَّبَتْ اللُّعْبَةُ نَفْسَهَا بِنَفْسِهَا؟

لَا، لِأَنَّ اللُّعْبَةَ................

إِذًا فِي رَأْيِكَ مَاذَا حَدَثَ؟ ....

نَظَرَتْ هَاجَرُ إِلَى أَبِيْهَا، فَقَالَتْ: أَأَنْتَ الَّذِي رَكَّبَ هَذِهِ الطَّائِرَةَ؟



أَجَابَ الأَبُ: نَعَمْ يَا عَزِيْزَتِي، أَنَا الَّذِي رَكَّبْتُ مِنَ القِطَعِ الصَّغِيْرَةِ طَائِرَةً جَمِيْلَةً. أَنْتِ يَا هَاجَرُ لَمْ تُشَاهِدِيْنِي وَأَنَا أُرَكِّبُ الطَّائِرَةَ وَلَكِنَّكِ فَكَّرْتِ، وَاسْتَخْدَمْتِ عَقْلَكِ، وَقُلْتِ: مَحْمُوْدٌ طِفْلٌ صَغِيْرٌ لَا يُمْكِنُهُ أَنْ يُرَكِّبَ مِنَ القِطَعِ الصَّغِيْرَةِ هَذِهِ الطَّائِرَةَ، وَقِطَعُ اللُّعْبَةِ جَامِدَةٌ لَا يُمْكِنُهَا الحَرَكَةُ، وَلَيْسَ لَهَا عَقْلٌ.



﴿ ٱلرَّحۡمَٰنُ ١ عَلَّمَ ٱلۡقُرۡءَانَ ٢ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ ﴾ سورة الرحمن



إِذًا:

لَا بُدَّ وَأَنْ يَكُونَ أَبُوكِ هُوَ مَنْ رَكَّبَ قِطَعَ اللُّعْبَةِ، فَصَنَعَ مِنْهَا طَائِرَةً.

وَأَنَا أَيْضًا عِنْدَمَا نَظَرْتُ إِلَى الأَشْيَاءِ مِنْ حَوْلِي كَالسَّمَاءِ، وَالأَرْضِ، وَالبِحَارِ، وَغَيْرِهَا وَجَدْتُهَا جَمِيلَةً، وَمُنَظَّمَةً، فَعَلِمْتُ أَنَّ لَهَا خَالِقًا، وَهُوَ اللّٰه، أَمَّا مَا سِوَى اللّٰهِ، فَهُوَ غَيْرُ قَادِرٍ عَلَى هَذَا الخَلْقِ العَظِيمِ.

نَسْتَنْتِجُ مِنْ هَذِهِ الحِكَايَةِ:

- أَنَّنَا إِذَا نَظَرْنَا إِلَى الأَشْيَاءِ الجَمِيلَةِ المُنَسَّقَةِ، وَالمُنَظَّمَةِ نَعْرِفُ أَنَّ لَهَا صَانِعًا خَبِيرًا، وَعَالِمًا قَدِيرًا.
- أَنَّ الأَشْيَاءَ الَّتِي لَا تَمْتَلِكُ خِبْرَةً، وَعِلْمًا، وَقُدْرَةً لَا يُمْكِنُهَا أَنْ تَصْنَعَ أُمُورًا جَمِيلَةً مُنَظَّمَةً تَنْظِيمًا دَقِيقًا.
- أَنَّ الَّذِي خَلَقَنَا، وَخَلَقَ الأَشْيَاءَ مِنْ حَوْلِنَا هُوَ اللّٰهُ تَعَالَى، لِأَنَّهُ وَحْدَهُ العَالِمُ، وَالقَادِرُ عَلَى صُنْعِ هَذَا الكَوْنِ الجَمِيلِ المُنَظَّمِ.

تَقْوِيمُ الدَّرْسِ الأَوَّلِ

١- أُلَاحِظُ مَا يَلِي:

- تَعَاقُبَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ بِانْتِظَامٍ طَوَالَ السَّنَةِ.
- تَسَاقُطَ الأَمْطَارِ عَلَى الأَرْضِ، فَيَنْبُتُ الزَّرْعُ.
- تَعَاقُبَ الفُصُولِ الأَرْبَعَةِ فِي كُلِّ عَامٍ.
- المَدَّ وَالجَزْرَ فِي البِحَارِ، وَالأَنْهَارِ.

فَأَسْتَنْتِجُ أَنَّ لِهَذَا الكَوْنِ ....

٢ - أَخْتَارُ الإِجَابَةَ الصَّحِيْحَةَ.

أ - لَمْ تَتَمَكَّنْ هَاجَرُ مِنْ تَرْكِيْبِ الطَّائِرَةِ مِنَ القِطَعِ الصَّغِيْرَةِ، لِأَنَّ اللُّعْبَةَ صَعْبَةٌ وَهَاجَرُ لَا تَمْتَلِكُ:

- ◯ المَالَ.
- ◯ الخِبْرَةَ.
- ◯ أَدَوَاتِ التَّرْكِيْبِ.
- ◯ كلَّ مَا ذُكِرَ.

ب- إِذَا نَظَرْنَا إِلَى لَوْحَةٍ جَمِيْلَةٍ نَعْرِفُ أَنَّ مَنْ رَسَمَهَا:

- ◯ صَادِقٌ أَمِيْنٌ.
- ◯ فَنَّانٌ مُبْدِعٌ.
- ◯ قَوِيٌّ مَفْتُوْلُ العَضَلَاتِ.
- ◯ كلُّ مَا ذُكِرَ.

ج- إِذَا نَظَرْنَا إِلَى العَالَمِ بِجِبَالِهِ الضَّخْمَةِ، وَغَابَاتِهِ الجَمِيْلَةِ، وَفَضَائِهِ الوَاسِعِ نَعْلَمُ أَنَّ خَالِقَهُ:

- ◯ عَالِمٌ.
- ◯ قَوِيٌّ.
- ◯ خَبِيْرٌ.
- ◯ كلُّ مَا ذُكِرَ.

٣- سُئِلَ أَعْرَابِيٌّ: كَيْفَ عَرَفْتَ رَبَّكَ؟، فَقَالَ: (البَعَرَةُ تَدُلُّ عَلَى البَعِيرِ، وَأَثَرُ الأَقْدَامِ تَدُلُّ عَلَى المَسِيرِ، أَفَسَمَاءٌ ذَاتُ أَبْرَاجٍ، وَأَرْضٌ ذَاتُ فِجَاجٍ لَا تَدُلَّانِ عَلَى اللَّطِيفِ الخَبِيرِ)؟!

كَلِمَاتٌ وَمَعَانٍ:

- البَعَرَةُ مِنَ الجَمَلِ هِيَ: كَالغَائِطِ وَالبِرَازِ مِنَ الإِنْسَانِ.
- فِجَاجٌ هِيَ: الطُّرُقُ الوَاسِعَةُ بَيْنَ الجَبَلَيْنِ.



أَشْرَحُ العِبَارَةَ السَّابِقَةَ مُسْتَعِينًا بِالرَّسْمِ الَّذِي أَمَامِي.

....

....

....

....

....

....

....

....

نَشَاطٌ:

أُشَاهِدُ «فِيلْمَ» عَالَمِ البِحَارِ، وَأَتَحَدَّثُ عَنْ عَجَائِبِ خَلْقِ اللهِ تَعَالَى.

الدَّرْسُ الثَّانِي

اللّه أَعْلَمُ

الوَجْبَةُ اللَّذِيْذَةُ



دَعتْكِ صَدِيقَتُكِ إِلَى تَنَاوُلِ وَجْبَةِ الغداءِ الَّتِي أَعَدَّتْهَا أُمُّهَا، فَاسْتَجَبْتِ لِدَعْوَتِها، وَقَدْ أَعْجبتِ كَثِيرًا بِالوَجْبَةِ، لِأَنَّهَا كَانَتْ لَذِيذَةً جِدًّا، فَأَرَدْتِ أَنْ تَعْرِفِي كَيْفِيَّةَ إِعْدَادِهَا، فَمَنْ تَسْأَلِيْن؟

الجَوَابُ: الأُمَّ.

- لِمَاذَا؟، لِأَنَّ..............................

حَاسُوبُ أَحْمَدَ



أَحْمَدُ: أَرْجُو أَنْ تُصلحَ الخلَلَ الَّذِي أَصَابَ جِهَازَ الحَاسُوبِ الَّذِي اشْتَرَيْتُهُ مِنْكُم.

صَاحِبُ الـمَتْجَرِ: عُذْرًا، لَا أَسْتَطِيعُ.

أَحْمَدُ: لِـمَاذَا؟

صَاحِبُ الـمَتْجَرِ: لِأَنَّنِي لَا أَعْلَمُ مَا بِدَاخِلِهِ مِنْ مُكَوِّنَاتٍ، وَبَرَامِجَ خَاصَةٍ، فَلَا أَسْتَطِيعُ مَعْرِفَةَ مَا هُوَ سَبَبُ الخَلَلِ؟؟

أَحْمَدُ: إِذًا، مَا هُوَ الحَلُّ؟

صَاحِبُ الـمَتْجَرِ: سَأُرسِلُ الحَاسُوبَ إِلَى الشَّرِكَةِ الَّتِي صَنَعَتْهُ.

أَحْمَدُ: وَلِـمَاذَا؟

صَاحِبُ الـمَتْجَرِ، لِأَنَّ ....



عُلْبَةُ الدَّوَاءِ

فِي عُلْبَةِ الأَدْوِيَةِ تُوجَدُ وَرَقَةٌ، مَكْتُوبٌ عَلَيْهَا مَنَافِعُ الدَّوَاءِ وَمَضَارُهُ، وَتُبَيِّنُ الطَّرِيقَةَ الصَّحِيحَةَ لاسْتِعْمَالِ الدَّوَاءِ، وَالسِّنَّ الـمُنَاسِبَ لَهُ.

بِالإِضَافَةِ إِلَى مُكَوِّنَاتِ
الدَّوَاءِ نَفْسِهِ، فَيَا تُرَى
مَنِ الَّذِي كَتَبَ هَذِهِ المَعْلُومَاتِ عَلَى الوَرَقَةِ؟
وَكَيْفَ عَرَفَ كُلَّ هَذِهِ المَعْلُومَاتِ عَنِ الدَّوَاءِ؟

نَسْتَنْتِجُ مِنَ الأَمْثِلَةِ السَّابِقَةِ:

أَنَّ صَانِعَ الشَّيْءِ أَعْلَمُ بِالشَّيْءِ الَّذِي صَنَعَهُ مِنْ غَيْرِهِ، فَالأُمُّ الَّتِي طَبَخَتْ، وَصَانِعُ الحَاسُوبِ، وَمَنْ رَكَّبَ الدَّوَاءَ أَعْلَمُ بِمُكَوِّنَاتِ الأَشْيَاءِ الَّتِي صَنَعُوهَا.

أَذْكُرُ أَمْثِلَةً أُخْرَى: (١) .... (٢) .... (٣) ....

خَالِقُ الكَوْنِ

- مَنِ الَّذِي ﴿خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً﴾؟
- وَمَنِ الَّذِي ﴿خَلَقَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ ۖ كُلٌّ فِى فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾؟
- وَمَنِ الَّذِي ﴿خَلَقَ كُلَّ شَىْءٍ فَقَدَّرَهُۥ تَقْدِيرًا﴾؟

فَنَحْنُ عِنْدَمَا نَجُولُ بِنَظَرِنَا فِي هَذَا الكَوْنِ الفَسِيحِ، فَإِنَّ رَوْعَةَ النِّظَامِ وَتَمَاسُكَهُ، وَمَا خُلِقَ فِيهِ - مِنْ حَيَوَانٍ، وَنَبَاتٍ، وَجِبَالٍ، وَأَنْهَارٍ، وَبِحَارٍ، وَأَرْضٍ، وَسَمَاءٍ - يَدْعُونَا جَمِيعًا أَنْ نُقِرَّ خَاشِعِينَ بِأَنَّ اللهَ خَالِقُهُ.

وَبِمَا أَنَّ اللهَ تَعَالَى خَالِقُنَا، وَخَالِقُ الكَوْنِ، وَمَا فِيهِ مِنْ مَوْجُودَاتٍ، فَهُوَ أَعْلَمُ بِنَا، وَبِالأَشْيَاءِ الَّتِي تُحِيطُ بِنَا، فَاللهُ يَعْلَمُ أَسْرَارَ الفَضَاءِ، وَمَا يَجْرِي فِي عَالَمِ البِحَارِ، وَكَيْفَ يَنْمُو الإِنْسَانُ وَيَعِيشُ، وَيَعْلَمُ بِمَا يَنْفَعُنَا، وَبِمَا يَضُرُّنَا.

﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ۗ إِنَّ ذَٰلِكَ فِى كِتَٰبٍ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ﴾ الحج: ٧٠

١ - أُبَيِّنُ الكَلَامَ الصَّحِيْحَ مِنْ غَيْرِ الصَّحِيْحِ، وَأَذْكُرُ السَّبَبَ.

☐ إِنَّ اللّه يَعْلَمُ بِالنَّمْلَةِ السَّوْدَاءِ فِي اللَّيْلَةِ الظَّلْمَاءِ.

....

....

☐ إِنَّ مُصَلِّحَ السَّاعَةِ أَعْلَمُ بِمُكَوِّنَاتِهَا مِنْ صَانِعِهَا.

....

....

☐ إِنَّ اللّه وَحْدَهُ هُوَ العَالِمُ بِكُلِّ مَا يَنْفَعُنَا، أَوْ يَضُرُّنَا.

....

....

٣- أَسْتَخْرِجُ مِنَ الآيَاتِ التَالِيَةِ الآيَةَ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى أَنَّ اللّه تَعَالَى هُوَ الخَالِقُ، فَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا خَلَقَ.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَخۡشَوۡنَ رَبَّهُم بِٱلۡغَيۡبِ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَأَجۡرٞ كَبِيرٞ ١٢ وَأَسِرُّواْ قَوۡلَكُمۡ أَوِ ٱجۡهَرُواْ
بِهِۦٓۖ إِنَّهُۥ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ١٣ أَلَا يَعۡلَمُ مَنۡ خَلَقَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلۡخَبِيرُ ١٤ هُوَ ٱلَّذِي
جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ ذَلُولٗا فَٱمۡشُواْ فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُواْ مِن رِّزۡقِهِۦۖ وَإِلَيۡهِ ٱلنُّشُورُ﴾ الملك:١٢-١٥

....

....

....

....

....

أَبْحَثُ عَنِ المَعْلُومَاتِ المُنَاسِبَةِ، وَأُكْمِلُ الحِوَارَ الَّذِي دَارَ بَيْنَ أَحْمَدَ وَأَبِيهِ حَوْلَ عَجَائِبِ خَلْقِ اللهِ فِي البَحْرِ.



أَحْمَدُ: قَرَأْتُ يَا أَبِي مَوْسُوعَةَ عَالَمِ البِحَارِ.

الأَبُ: هَلْ لَكَ أَنْ تُخْبِرَنِي عَمَّا قَرَأْتَ؟

أَحْمَدُ: قَرَأْتُ عَنْ سَمَكٍ اسْمُهُ رَامِي السِّهَامِ، وَ.................................، وَقِنْدِيلُ البَحْرِ، وَ.............................، وَالسَّمَكُ الصَّائِمُ، وَ...

الأَبُ: حَقًّا إِنَّ جَمَالَ هَذِهِ المَخْلُوقَاتِ لَيَكْشِفُ عَنْ عِلْمِ اللهِ اللَّامُتَنَاهِي، وَأَنَا سَأُخْبِرُكَ عَنِ الحُوتِ الأَزْرَقِ، وَكَيْفَ يَعِيشُ فِي أَعْمَاقِ البِحَارِ.

أَحْمَدُ: شَوَّقْتَنِي يَا وَالِدِي، فَهَلَّا أَخْبَرْتَنِي بِذَلِكَ.

الأَبُ: الحُوتُ الأَزْرَقُ حَيَوَانٌ بَحْرِيٌّ يَبْلُغُ طُولُ الفَرْدِ البَالِغِ مِنْهُ.....................، وَوَزْنُهُ.............................. تَقْرِيبًا، وَيَتَكَاثَرُ.............................، وَهُوَ يَتَنَفَّسُ عَنْ طَرِيقِ.............................، وَيُمْكِنُهُ أَنْ يَتَنَاوَلَ فِي اليَوْمِ الوَاحِدِ مَا بَيْنَ............................ إِلَى............................ أَطْنَانٍ مِنَ الكَائِنَاتِ البَحْرِيَّةِ الهَائِمَةِ.

أَحْمَدُ: حَقًّا إِنَّ فِي البَحْرِ عَجَائِبَ، وَغَرَائِبَ تَكْشِفُ عَلَى أَنَّ خَالِقَهَا.................. ....وَ.........................، وَ..............................



الدَّرْسُ الثَّالِثُ

تَكْرِيمُ الإِنْسَانِ

﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِيٓ ءَادَمَ﴾

إِذَا كَانَ الإِنْسَانُ يَتَغَذَّى، وَالحَيَوَانُ يَتَغَذَّى، وَالإِنْسَانُ يَتَنَفَّسُ، وَيَنْمُو، وَيَتَكَاثَرُ، وَكَذَلِكَ الحَيَوَانُ يَتَنَفَّسُ، وَيَنْمُو، وَيَتَكَاثَرُ، فَبِمَ مَيَّزَ اللهُ الإِنْسَانَ عَلَى الحَيَوَانِ؟

﴿وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحْلِ أَنِ ٱتَّخِذِى مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ ٱلشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ﴾

النحل:٦٨.

مَمْلَكَةُ النَّحْلِ

تَعِيشُ النَّحْلَةُ لِجَنْيِ العَسَلِ وَفْقَ نِظَامٍ دَقِيقٍ، وَجَمِيلٍ، وَمِنْهَاجِ عَمَلٍ فِيهِ مَلِكَةٌ، وَوَصِيفَاتٌ، وَعُمَّالٌ، لِنَجْنِيَ مِنْهَا فِي النِّهَايَةِ عَسَلاً نَافِعًا فِيهِ غِذَاءٌ، وَشِفَاءٌ لِلنَّاسِ، وَيَعِيشُ الإِنْسَانُ أَيْضًا ضِمْنَ نِظَامٍ.





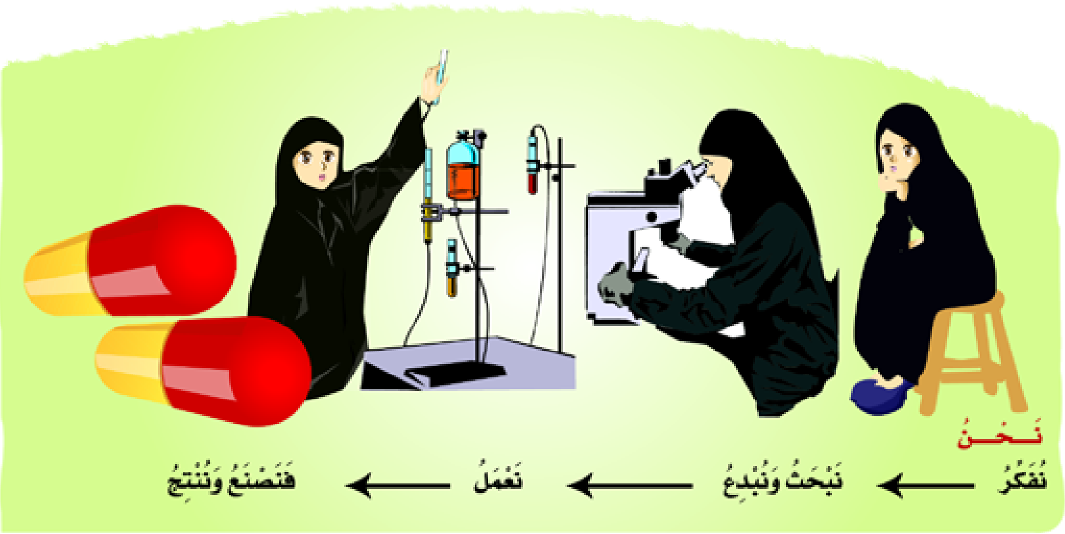


عَمِلَ الإِنْسَانُ فِي الصَّيْدِ ← الزِّرَاعَةِ، وَتَرْبِيَةِ الحَيَوَانَاتِ ← الصِّنَاعَةِ.



فَمَا هُوَ الفَرْقُ بَيْنَ نِظَامِ الإِنْسَانِ، وَنِظَامِ النَّحْلَةِ؟

بَدَأَ الإِنْسَانُ وَقَبْلَ آلَافِ السِّنِيْنَ العَمَلَ فِي الصَّيْدِ، ثُمَّ تَطَوَّرَ، وَأَخَذَ يَعْمَلُ فِي الزِّرَاعَةِ، وَتَرْبِيَةِ الحَيَوَانَاتِ، ثُمَّ تَطَوَّرَ أَكْثَرَ وَبَدَأَ يَبْتَكِرُ، وَيَصْنَعُ.



أَسْتَنْتِجُ:

أَوَّلًا: أَنَّنَا بِالعَقْلِ نُفَكِّرُ، وَنُنْتِجُ، وَنُطَوِّرُ حَيَاتَنَا.

ثَانِيًا: أَنَّ الَّذِي يُمَيِّزُنَا عَنِ النَّحْلِ هُوَ أَنَّنَا بِالعَقْلِ نُطَوِّرُ حَيَاتَنَا، أَمَّا النَّحْلَةُ، فَإِنَّ حَيَاتَهَا - وَإِنْ كَانَتْ مُنَظَّمَةً، وَدَقِيْقَةً - لَا تَتَغَيَّرُ، أَوْ تَتَطَوَّرُ، فَالنَّحْلَةُ اليَوْمَ تَعْمَلُ عَلَى إِنْتَاجِ العَسَلِ بِنَفْسِ الطَّرِيْقَةِ الَّتِي كَانَتْ تَعْمَلُ بِهَا النَّحْلَةُ مُنْذُ آلَافِ السِّنِينَ، أَمَّا الإِنْسَانُ، فَإِنَّهُ يُطَوِّرُ طَرِيْقَةَ حَيَاتِهِ، لِكَيْ يَتَكَيَّفَ مَعَ الزَّمَنِ الَّذِي يَعِيْشُهُ، وَالمَكَانِ الَّذِي يَسْكُنُهُ.

تَقْوِيْمُ الدَّرْسِ الثَّالِثِ

١- أُظَلِّلُ الدَّائِرَةَ الَّتِي أَمَامَ الإِجَابَةِ الصَّحِيْحَةِ فَقَطْ فِيْمَا يَلِي:

(أ) يَتَمَيَّزُ الإِنْسَانُ عَنْ سَائِرِ المَخْلُوْقَاتِ بِأَنَّهُ:

○ يُفَكِّرُ ○ يُنْتِجُ ○ يُطَوِّرُ الأَشْيَاءَ ○ يَتَعَلَّمُ ○ يَحُسُّ

(ب) يَتَمَيَّزُ نِظَامُ الإِنْسَانِ عَنْ سَائِرِ أَنْظِمَةِ المَخْلُوْقَاتِ:

○ بِالثَّبَاتِ ○ بِالتَّطَوُّرِ ○ بِالتَّنَوُّعِ ○ بِالدِّقَةِ ○ بِالقُوَّةِ

(ج) كَرَّمَ اللهُ تَعَالَى الإِنْسَانَ عَلَى المَخْلُوْقَاتِ:

○ بِالعَقْلِ ○ بِالعَاطِفَةِ ○ بِالقُوَّةِ ○ بِالسُّرْعَةِ ○ بِالبَدَنِ

نَشَاطٌ:

أَقْرَأُ الحَدِيْثَ التَّالِي، ثُمَّ أَكْتُبُ مَوْضُوْعًا حَوْلَ نِظَامِ مَمْلَكَةِ النَّمْلِ، وَأُلْقِيْهِ عَلَى زُمَلَائِي.

قَالَ أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ عَلِيٌّ عليه السلام:

(انْظُرُوا إِلَى النَّمْلَةِ فِي صِغَرِ جُثَّتِهَا، وَلَطَافَةِ هَيْئَتِهَا، لَا تَكَادُ تُنَالُ بِلَحْظِ الْبَصَرِ، وَلَا بِمُسْتَدْرَكِ الْفِكَرِ، كَيْفَ دَبَّتْ عَلَى أَرْضِهَا، وَصُبَّتْ عَلَى رِزْقِهَا، تَنْقُلُ الْحَبَّةَ إِلَى جُحْرِهَا، وَتُعِدُّهَا فِي مُسْتَقَرِّهَا، تَجْمَعُ فِي حَرِّهَا لِبَرْدِهَا، وَفِي وِرْدِهَا لِصَدْرِهَا، مَكْفُولٌ بِرِزْقِهَا، مَرْزُوقَةٌ بِوِفْقِهَا، لَا يُغْفِلُهَا الْمَنَّانُ، وَلَا يَحْرِمُهَا الدَّيَّانُ، وَلَوْ فِي الصَّفَا الْيَابِسِ، وَالْحَجَرِ الْجَامِسِ). نهج البلاغة، الخطبة رقم ١٨٥

كَلِمَاتٌ وَمَعَانٍ:

- مَرْزُوْقَةٌ بِوِفْقِهَا: أَيْ أَنَّ رِزْقَ النَّمْلَةِ بِقَدَرِ كِفَايَتِهَا، وَحَاجَتِهَا.
- المَنَّانُ: مِنْ أَسْمَاءِ اللهِ تَعَالَى، وَمَعْنَاهُ: المُنْعِمُ، وَالمُعْطِي.
- الدَّيَّانُ: مِنْ أَسْمَاءِ اللهِ تَعَالَى، وَمَعْنَاهُ: الَّذِي يُحَاسِبُ النَّاسَ.
- الصَّفَا: حَجَرٌ صُلْبٌ أَمْلَسُ.
- الجَامِسُ: الجَامِدُ.

نِظَامُ مَمْلَكَةِ النَّمْلِ



الدَّرْسُ الرَّابِعُ

الإِنْسَانُ وَالقَانُوْنُ

تَعَلَّمْنَا:

- أَنَّ اللّه خَلَقَ الإِنْسَانَ، وَفَضَّلَهُ عَلَى كَثِيْرٍ مِنَ المَخْلُوْقَاتِ بِالعَقْلِ.
- أَنَّ الإِنْسَانَ يُفَكِّرُ، وَيُنْتِجُ، وَيُطَوِّرُ حَيَاتَهُ.

وَلَكِنْ كَيْفَ يَسْتَطِيْعُ الإِنْسَانُ أَنْ يُنَظِّمَ حَيَاتَهُ؟

- مَاذَا تَتَوَقَّعُ لَوْ دَخَلْتَ مَدِيْنَةً كَبِيْرَةً فِيْهَا سَيَّارَاتٌ كَثِيْرَةٌ وَلَكِنَّهَا تَخْلُو مِنْ قَانُوْنٍ يُنَظِّمُ حَرَكَتَهَا، فَلَا إِشَارَاتٍ ضَوْئِيَّةٍ، وَلَا خُطُوْطَ مُشَاةٍ، وَلَا عَلَامَاتٍ لِلتَّوَقُّفِ؟
- لَوْ أَنَّ نَفْسَ المَدِيْنَةِ كَانَتْ تَلْتَزِمُ بِقَوَانِيْنَ تُنَظِّمُ حَرَكَةَ السَّيْرِ، فَهُنَاكَ إِشَارَاتٌ ضَوْئِيَّةٌ، وَخُطُوْطُ مُشَاةٍ، وَعَلَامَاتُ تَوَقُّفٍ، فَفِي رَأْيِكَ مَا هُوَ الفَرْقُ؟

أَسْتَنْتِجُ: أَنَّ القَانُوْنَ يُسَهِّلُ حَيَاتَنَا، وَيَجْعَلُهَا مُنَظَّمَةً، وَيُقَلِّلُ مِنَ الأَخْطَارِ.

أَذْكُرُ أَمْثِلَةً أُخْرَى تَدُلُّ عَلَى أَنَّ القَانُوْنَ يُنَظِّمُ حَيَاتَنَا:

١- .... ٢- .... ٣- ....

وَنَحْنُ عِنْدَمَا نُفَكِّرُ فِي حَيَاتِنَا نَكْتَشِفُ أَنَّنَا نَحْتَاجُ إِلَى القَانُوْنِ فِي المَنْزِلِ، وَالمَدْرَسَةِ، وَالمَصْنَعِ، وَالمَسْجِدِ، وَالطَّرِيْقِ، لِأَنَّ القَانُوْنَ هُوَ الَّذِي يُنَظِّمُ عَلَاقَاتِنَا بِالأَشْيَاءِ كُلِّهَا،



فَهُوَ الَّذي يُبَيِّنُ لَنَا:

١ – كَيْفَ نُطِيعُ اللّه، وَنَعْبُدُهُ، وَنَبْتَعِدُ عَمَّا يَكْرَهُ.

٢– كَيْفَ نَتَّبِعُ السُّلُوْكَ الحَسَنَ تِجَاهَ الوَالِدَيْنِ، وَالإِخْوَةِ، وَالجِيْرَانِ، وَعُمُوْمِ النَّاسِ.

٣– كَيْفَ نَتَعَامَلُ مَعَ الحَيَوَانِ، وَالنَّبَاتِ، وَيُحَدِّدُ لَنَا وَظِيْفَتَنَا تِجَاهَ البِيْئَةِ الَّتِي نَعِيْشُ فِيْهَا.

وَبِمَا أَنَّ اللّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى خَالِقُنَا، فَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَنْفَعُنَا، وَبِمَا يَضُرُّنَا، فَأَرْسَلَ لَنَا الأَنْبِيَاءَ (عليهم السلام)، لِيُبَيِّنُوْا لَنَا القَانُوْنَ الَّذِي يُرْشِدُنَا إِلَى طَرِيْقِ السَّعَادَةِ وَالخَيْرِ، وَيُوْصِلُنَا إِلَى الجَنَّةِ، وَيُبْعِدُنَا عَنْ طَرِيْقِ الشَّرِّ الَّذِي يَضُرُّنَا، وَيُوْصِلُنَا إِلَى النَّارِ؛ فَاللّه عَزَّ وَجَلَّ يَعْلَمُ أَنَّ الصَّلَاةَ، وَالصِّيَامَ، وَالصِّدْقَ، وَمُسَاعَدَةَ الآخَرِيْنَ، وَسَائِرَ أَفْعَالِ البِرِّ فِيْهَا الخَيْرُ وَالسَّعَادَةُ لَنَا، فَأَمَرَنَا بِهَا، وَهُوَ يَعْلَمُ أَيْضًا بِأَنَّ الكَذِبَ، وَقَهْرَ اليَتِيْمِ، وَالسُّخْرِيَةَ، وَسَائِرَ أَفْعَالِ الشَّرِّ تَضُرُّنَا، فَنَهَانَا عَنْ فِعْلِهَا، لِأَنَّهُ خَالِقُنَا وَهُوَ أَعْلَمُ بِنَا، وَلَا يُرِيْدُ إِلَّا صَلَاحَنَا.



﴿هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ﴾ النجم: ٣٢

الخُلَاصَةُ:

- إِنَّ الإِنْسَانَ لَا يَسْتَطِيْعُ أَنْ يَسْتَمِرَّ فِي حَيَاتِهِ بِدُوْنِ قَانُوْنٍ.
- إِنَّ اللّه وَحْدَهُ هُوَ القَادِرُ عَلَى وَضْعِ القَانُوْنِ المُنَاسِبِ لِلْإِنْسَانِ.

تَقْوِيْمُ الدَّرْسِ الرَّابِعِ

١- أُكْمِلُ البَيَانَاتِ فِي الشَّكْلِ الَّذِي أَمَامِي.

الإِنْسَانُ يَحْتَاجُ إِلَى قَانُوْنٍ يُنَظِّمُ حَيَاتَهُ، وَعَلَاقَاتُهُ بِـ:



٢- أَصِلُ بَيْنَ العِبَارَاتِ فِي العَمُوْدِ (أ) بِمَا يُنَاسِبُهَا فِي العَمُوْدِ (ب).

(أ)	(ب)
- الوُضُوءُ لِلصَّلَاةِ	
- الإِحْسَانُ لِلْجَارِ	- عَلَاقَةُ الإِنْسَانِ بِالآخَرِيْنَ
- إِزَالَةُ الأَذَى عَنِ الطَّرِيْقِ	
- الرِّفْقُ بِالحَيَوَانِ	- عَلَاقَةُ الإِنْسَانِ بِالطَّبِيْعَةِ
- إِقَامَةُ الصَّلَاةِ	
- بِرُّ الوَالِدَيْنِ	- عَلَاقَةُ الإِنْسَانِ بِخَالِقِهِ
- العَطْفُ عَلَى اليَتِيْمِ	
- حَجُّ بَيْتِ اللَّهِ	

نَشَاطٌ صَفِيّ:

أُنَاقِشُ مَعَ مَجْمُوْعَتِي مَا يَلِي:

أ- لَوْ كَانَتِ الشَّوَارِعُ بِلَا أَسْمَاءٍ، وَالطُّرُقَاتُ، وَالمَنَازِلُ بِلَا أَرْقَامٍ.

....

....

....

ب- إِنَّ الكَائِنَ الوَحِيْدَ الَّذِي يَعْمَلُ وَفْقَ نِظَامٍ دَقِيْقٍ هُوَ الإِنْسَانُ.

....

....

....

ج- اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيْكَ لَهُ هُوَ القَادِرُ عَلَى أَنْ يَضَعَ لِلْإِنْسَانِ قَانُوْنًا يُنَظِّمُ حَيَاتَهُ، وَعِبَادَتَهُ، وَعَلَاقَتَهُ مَعَ الأَشْيَاءِ.

....

....

....

الدَّرْسُ الخَامِسُ

الرَّسُوْلُ وَالرِّسَالَةُ

﴿ قُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡنَا وَمَآ أُنزِلَ إِلَىٰٓ إِبۡرَٰهِـۧمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ وَٱلۡأَسۡبَاطِ وَمَآ أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَآ أُوتِيَ ٱلنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمۡ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّنۡهُمۡ وَنَحۡنُ لَهُۥ مُسۡلِمُونَ ﴾ البقرة:١٣٦

تَعَلَّمْنَا:

- أَنَّ اللّه سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَحْدَهُ خَالِقُ الكَوْنِ، وَالإِنْسَانِ.
- أَنَّ الإِنْسَانَ يَحْتَاجُ إِلَى قَانُوْنٍ حَتَّى يُنَظِّمُ حَيَاتَهُ.
- أَنَّ اللّه وَحْدَهُ هُوَ القَادِرُ عَلَى أَنْ يَضَعَ لِلْإِنْسَانِ القَانُوْنَ الَّذِي يُنَظِّمَ حَيَاتَهُ.

فَكَيْفَ بَيَّنَ اللّه تَعَالَى هَذَا القَانُوْنَ لِلْإِنْسَانِ، وَكَيْفَ وَصَلَ إِلَيْنَا؟

أُسَاعِدُ كَوْثَرَ فِي بَحْثِهَا:

كَوْثَرُ فَتَاةٌ مُهَذَّبَةٌ، وَمُنَظَّمَةٌ. تُؤْمِنُ بِاللّهِ تَعَالَى، وَتُحِبُّ أَنْ تَتَعَرَّفَ عَلَى دِيْنِهَا.



طَلَبَتْ مِنْهَا مُعَلِّمَتُهَا أَنْ تَكْتُبَ بَحْثًا صَغِيرًا عَنِ الأَنْبِيَاءِ عليهم السلام، وَهِدَايَةِ النَّاسِ.
تَمَنَّتْ كَوْثَرُ مِنْ وَالِدِهَا مُسَاعَدَتَهَا فِي إِعْدَادِ البَحْثِ، فَأَحْضَرَ القُرْآنَ وَأَمَرَهَا أَنْ تَفْتَحَهُ عَلَى الآيَةِ ٣٠ - ٣٢ مِنْ سُورَةِ القَصَصِ. فَتَحَتْ كَوْثَرُ القُرْآنَ، وَقَرَأَتْ قَوْلَهُ تَعَالَى:

﴿ فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِيَ مِن شَٰطِيِٕ ٱلۡوَادِ ٱلۡأَيۡمَنِ فِي ٱلۡبُقۡعَةِ ٱلۡمُبَٰرَكَةِ مِنَ ٱلشَّجَرَةِ أَن يَٰمُوسَىٰٓ إِنِّيٓ أَنَا ٱللَّهُ رَبُّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٣٠﴾ وَأَنۡ أَلۡقِ عَصَاكَۖ فَلَمَّا رَءَاهَا تَهۡتَزُّ كَأَنَّهَا جَآنّٞ وَلَّىٰ مُدۡبِرٗا وَلَمۡ يُعَقِّبۡۚ يَٰمُوسَىٰٓ أَقۡبِلۡ وَلَا تَخَفۡۖ إِنَّكَ مِنَ ٱلۡأٓمِنِينَ ﴿٣١﴾ ٱسۡلُكۡ يَدَكَ فِي جَيۡبِكَ تَخۡرُجۡ بَيۡضَآءَ مِنۡ غَيۡرِ سُوٓءٖ وَٱضۡمُمۡ إِلَيۡكَ جَنَاحَكَ مِنَ ٱلرَّهۡبِۖ فَذَٰنِكَ بُرۡهَٰنَانِ مِن رَّبِّكَ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ وَمَلَإِيْهِۦٓۚ إِنَّهُمۡ كَانُواْ قَوۡمٗا فَٰسِقِينَ ﴿٣٢﴾ ﴾ سورة القصص

بَعْدَ ذَلِكَ طَلَبَ وَالِدُهَا مِنْهَا الإِجَابَةَ عَلَى الأَسْئِلَةِ التَّالِيَةِ:
- مَنْ هُوَ النَّبِيُّ الَّذِي تَكَلَّمَ مَعَهُ اللهُ فِي الآيَةِ المُبَارَكَةِ؟
- مَا هِيَ قِصَّةُ العَصَا، وَاليَدِ البَيْضَاءِ؟
- لِمَنْ بَعَثَ اللهُ سُبْحَانَهُ النَّبِيَّ مُوسَى عليه السلام، وَلِمَاذَا؟
وَبَعْدَ أَنْ أَجَابَتْ قَالَ الأَبُ:
نَعَمْ يَا ابْنَتِي العَزِيزَةُ، فَإِنَّ جَمِيعَ الأَنْبِيَاءِ عليهم السلام كَنَبِيِّ اللهِ مُوسَى عليه السلام لَا بُدَّ وَأَنْ يُوحَى إِلَيْهِمْ، وَلَا بُدَّ لَهُمْ مِنْ مُعْجِزَةٍ - وَهِيَ الشَّيْءُ الخَارِقُ الَّذِي يَعْجَزُ سَائِرُ النَّاسِ عَنِ الإِتْيَانِ بِمِثْلِهِ -، لِيُثْبِتُوا لِلنَّاسِ أَنَّهُمْ مُرْسَلُونَ مِنَ اللهِ، فَنَبِيُّ اللهِ إِبْرَاهِيمُ عليه السلام لَمْ تُحْرِقْهُ النَّارُ، وَسُلَيْمَانُ عليه السلام سَخَّرَ لَهُ اللهُ سُبْحَانَهُ الرِّيَاحَ لِتَنْقُلَهُ إِلَى أَيِّ مَكَانٍ.
كَوْثَرُ: عَرَفْتُ يَا أَبِي أَنَّ اللهَ مَيَّزَ الأَنْبِيَاءَ عليهم السلام عَنْ سَائِرِ النَّاسِ بِالوَحْيِ الَّذِي يُبَيِّنُ اللهُ مِنْ خِلَالِهِ قَوَانِينَهُ لِلنَّاسِ حَتَّى يَسِيرُوا عَلَى طَرِيقِ السَّعَادَةِ، وَبِالمُعْجِزَةِ الَّتِي يُثْبِتُونَ بِهَا نُبُوَّتَهُمْ.

وَلَكِنْ هَلْ جَمِيعُ الأَنْبِيَاءِ عليهم السلام يُكَلِّمُهُمُ اللهُ سُبْحَانَهُ كَمَا كَلَّمَ نَبِيَّهُ مُوسَى عليه السلام؟
الأَبُ: لَا، فَمُوسَى عليه السلام هُوَ كَلِيمُ اللهِ أَمَّا سَائِرُ الأَنْبِيَاءِ؛ فَإِنَّ اللهَ تَعَالَى يَأْمُرُ المَلَاكَ بِأَنْ يَنْزِلَ عَلَيْهِمْ بِالوَحْيِ حَتَّى يُعَلِّمُوا النَّاسَ الكِتَابَ.

كَوْثَرُ: وَمَاذَا نَتَعَلَّمُ مِنَ الكِتَابِ؟

الأَبُ: نَتَعَلَّمُ مِنَ الكِتَابِ:

١- العَقِيدَةَ: وَتَتَضَمَّنُ الإِيْمَانَ بِاللهِ تَعَالَى وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَبِالآخِرَةِ، وَبِالمَلَائِكَةِ، وَبِالتَّصْدِيقِ بِالجَنَّةِ وَالنَّارِ، وَبِالصِّرَاطِ، وَبِالثَّوَابِ، وَبِالعِقَابِ، وَأَنَّ اللهَ بَعَثَ لَنَا أَنْبِيَاءَ، وَكُتُبًا.

٢- الشَّرِيعَةَ: وَهِيَ القَانُوْنُ الَّذِي يُنَظِّمُ حَيَاتَنَا، فَنَتَعَلَّمُ الصَّلَاةَ، وَالصَّوْمَ، وَالزَّكَاةَ، وَالحَجَّ، كَمَا نَتَعَلَّمُ الابْتِعَادَ عَنِ الحَرَامِ كَأَكْلِ لَحْمِ الخِنْزِيْرِ، وَشُرْبِ الخَمْرِ، وَالكَذِبِ، وَالسَّرِقَةِ.

٣- الأَخْلَاقَ وَالآدَابَ الحَمِيْدَةَ: وَتَتَضَمَّنُ التَّحَلِّي بِالأَخْلَاقِ الحَسَنَةِ، وَالسَيْرِ عَلَى هَدْيِ الصَّالِحِيْنَ مِنَ الأَنْبِيَاءِ وَالصِّدِّيْقِيْنَ، وَالتَّخَلِّي عَنِ الرَّذَائِلِ؛ حَتَّى نَنْعَمَ بِالحَيَاةِ السَّعِيْدَةِ.

الخُلَاصَةُ:

إِنَّ اللهَ تَعَالَى بَعَثَ الأَنْبِيَاءَ بِالشَّرَائِعِ عَنْ طَرِيْقِ الوَحْيِ لِتَنْظِيْمِ حَيَاةِ الإِنْسَانِ، وَتَرْبِيَتِهِ وَتَزْكِيَتِهِ، وَتَكْمِيْلِ حَيَاتِهِ مِنْ كُلِّ نَقْصٍ، وَتَوْفِيْرِ السَّعَادَةِ لَهُ فِي الدَّارَيْنِ: الدُّنْيَا، وَالآخِرَةِ.



تَقْوِيْمُ الدَّرْسِ الخامِسِ

١- أُلَوِّنُ الدَّائِرَةَ المُنَاسِبَةَ فِيْمَا يَلِي:

أ- بَعَثَ اللّٰهُ تَعَالَى الأَنْبِيَاءَ عليهم السلام لِلْنَّاسِ لِـ:

- ◯ تَرْبِيَتِهِمْ، وَتَعْلِيْمِهِم مَكَارِمَ الأَخْلَاقِ.
- ◯ تَنْظِيْمِ حَيَاتِهِمْ بِالقَوَانِيْنِ الكَامِلَةِ.
- ◯ دَعْوَتِهِمْ لِعِبَادَةِ اللّٰهِ وَحْدَهُ.
- ◯ يُؤْمِنُوْا بِاللّٰهِ وَمَلَائِكَتِهِ، وَرُسُلِهِ، وَاليَوْمِ الآخِرِ.
- ◯ كُلِّ مَا سَبَقَ ذِكْرُهُ.

ب- تَفَضَّلَ اللّٰهُ تَعَالَى عَلَى الأَنْبِيَاءِ عليهم السلام بِكُلِّ مَا يَلِي مَا عَدَا:

- ◯ المُعْجِزَاتِ.
- ◯ الكُتُبَ السَّمَاوِيَّةَ.
- ◯ العِلْمَ وَالحِكْمَةَ.
- ◯ المَالَ وَالذَّهَبَ.
- ◯ الأَخْلَاقَ العَالِيَةَ.

ت- يَتَمَيَّزُ عَمَلُ الأَنْبِيَاءِ عليهم السلام عَنْ غَيْرِهِمْ بِأَنَّهُمْ:

- ◯ يُعَلِّمُوْنَ النَّاسَ القِرَاءَةَ، وَالكِتَابَةَ.
- ◯ يُسَاعِدُوْنَ النَّاسَ فِي حَلِّ مُشْكِلَاتِهِمُ الاجْتِمَاعِيَّةِ.
- ◯ يَأْتُوْنَ بِالشَّرِيْعَةِ الإِلَهِيَّةِ الَّتِي تُنَظِّمُ حَيَاةَ الإِنْسَانِ.
- ◯ يَسْعَوْنَ لِتَوْفِيْرِ رَفَاهِيَّةِ الإِنْسَانِ الاقْتِصَادِيَّةِ.
- ◯ يُحَارِبُوْنَ الظُّلْمَ وَالعُدْوَانَ.

٢ - أَقْرَأُ النَّصَّ، وَأَضَعُ رَقْمَ الآيَةِ مِنَ الفَقْرَةِ (أ) أَمَامَ مَا يُنَاسِبُهَا فِي الفَقْرَةِ (ب).

الفقرة (أ)

الآيَاتُ:

١) ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَۖ﴾

آل عمران: ١٥٩

٢) ﴿رَّسُولًا يَتْلُواْ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ مُبَيِّنَٰتٍ لِّيُخْرِجَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِۚ﴾ الطلاق: ١١

٣) ﴿كَمَآ أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِّنكُمْ يَتْلُواْ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُواْ تَعْلَمُونَ﴾ البقرة:١٥١

٤) ﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ﴾ الفتح:٢٩

الفَقْرَةُ (ب)

صِفَاتُ النَّبِيِّ (ص).

(   ) حَنُوْنٌ، طَيِّبُ القَلْبِ.
(   ) يَقُوْدُ النَّاسَ إِلَى الخَيْرِ.
(   ) مُعَلِّمُ النَّاسِ، ومُؤَدِّبُهُمْ.
(   ) قَوِيٌّ شَدِيْدُ البَأْسِ عَلَى الكُفَّارِ.

٣: أَكْتُبُ مَوْضُوْعًا قَصِيْرًا عَنْ سِيْرَةِ أَحَدِ الأَنبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَجِهَادِهِ فِي رَفْعِ رَايَةِ التَّوْحِيْدِ، وَمُقَاوَمَةِ الظُّلْمِ وَالعُدْوَانِ.

نَشَاطٌ بَيْتِيٌّ:

أَسْتَخْرِجُ مِنَ القُرْآنِ الكَرِيْمِ الآيَةَ (٤٩) مِنْ سُوْرَةِ آلِ عِمْرَانَ، وَأَكْتُبُ مَعَاجِزَ نَبِيِّ اللّٰهِ عِيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ.



الدَّرْسُ السَّادِسُ

الدِّيَانَاتُ الثَّلاثُ

﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّن رُّسُلِهِۦۚ وَقَالُواْ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَاۖ غُفۡرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيۡكَ ٱلۡمَصِيرُ﴾ البقرة:٢٨٥

تَعَلَّمْنَا:

أَنَّ اللّه تَعَالَى أَرْسَلَ الأَنْبِيَاءَ عليهم السلام لِلنَّاسِ، لِيُوَضِّحُوا لَهُمُ الشَّرِيْعَةَ الَّتِي تُنَظِّمُ حَيَاتَهُمْ. فَهَلِ الْتَزَمَتْ الأُمَمُ بِشَرِيْعَةِ اللّهِ، وَطَبَّقَتْ قَوَانِيْنَهُ؟

بَعَثَ اللّه تَعَالَى لِلنَّاسِ مُنْذُ خَلَقَهُمْ أَنْبِيَاءَ، وَرُسُلاً كَثِيْرِيْنَ أَوَّلُهُمُ النَّبِيُّ آدَمُ عليه السلام، وَآخِرُهُمُ النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه وآله . دَعَا الأَنْبِيَاءُ عليهم السلام النَّاسَ إِلَى عِبَادَةِ اللّهِ تَعَالَى وَحْدَهُ لَا شَرِيْكَ لَهُ، وَلِطَاعَتِهِ، وَحَذَّرُوْهُمْ مِنْ مَعْصِيَتِهِ، فَصَدَّقَ الْمُؤْمِنُوْنَ كَلَامَ الأَنْبِيَاءِ عليهم السلام، وَأَطَاعُوْهُمْ.

عِنْدَمَا بَعَثَ اللّهُ النَّبِيَّ مُوْسَى عليه السلام لِلنَّاسِ آمَنَ الْيَهُوْدُ بِنُبُوَّتِهِ، وَصَدَّقُوْا بِكِتَابِهِ التَّوْرَاةِ الْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلَهُ اللّه عَلَيْهِ. وَلَمَّا تُوُفِّيَ نَبِيُّ اللّهِ مُوْسَى عليه السلام حَرَّفَ الْيَهُوْدُ التَّوْرَاةَ، وَخَالَفُوْا الشَّرِيْعَةَ، وَالقَانُوْنَ الَّذِي أَنْزَلَهُ اللّه لَهُمْ، وَلَمْ يُؤْمِنُوْا بِالأَنْبِيَاءِ الَّذِيْنَ أَتَوْا بَعْدَ نَبِيِّ اللّهِ مُوْسَى عليه السلام.





وَبَعْدَ زَمَنٍ أَرْسَلَ اللّٰه سُبْحَانَهُ نَبِيَّهُ عِيْسَى عليه السلام بِالإِنْجِيْلِ، فَآمَنَ بِهِ النَّصَارَى، وَلَكِنَّ اليَّهُوْدَ حَاوَلُوْا قَتْلَهُ، فَرَفَعَهُ اللّٰه إِلَيْهِ، وَمَازَالَ المُسْلِمُوْنَ يَنْتَظِرُونَ عَوْدَتَهُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ. وَحِيْنَمَا غَابَ المَسِيْحُ عِيْسَى عليه السلام عَنِ النَّصَارَى قَامُوْا بِتَحْرِيْفِ الإِنْجِيْلِ، وَلَمْ يُؤْمِنُوْا بِالنَّبِيِّ الَّذِي بَشَّرَهُمْ بِهِ، وَهُوَ نَبِيُّنَا مُحَمَّدٌ صلى الله عليه وآله .



كَانَ النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه وآله آخِرَ الأَنْبِيَاءِ عليهم السلام وَأَفْضَلَهُمْ جَاءَ لِتَكْمِيْلِ رِسَالَاتِ مَنْ سَبَقَهُ، وَخَاتِمًا لِلنُّبُوَّةِ، وَمَبْعُوْثًا لِكُلِّ أُمَمِ الأَرْضِ بِالقُرْآنِ العَظِيْمِ – الشَّامِلِ لِتَعَالِيْمِ جَمِيْعِ الأَنْبِيَّاءِ عليهم السلام – رَحْمَةً، وَهِدَايَةً لِلْبَشَرِ فِي كُلِّ العُصُوْرِ، فَآمَنَ المُسْلِمُوْنَ بِرِسَالَتِهِ، وَاتَّبَعُوْا الشَّرِيْعَةَ، وَانْتَشَرَ الإِسْلَامُ فِي العَالَمِ بِالرُّغْمِ مِمَّا لَاقَاهُ مِنْ مُحَارَبَةِ الكَافِرِيْنَ وَالظَّالِمِيْنَ، وَحَفِظَ اللّٰه القُرْآنَ عَنِ التَّحْرِيْفِ وَالتَّلَاعُبِ.

يقول تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾ الحجر: ٩

تَقْوِيْمُ الدَّرْسِ السَّادِسِ

١- أُكْمِلُ الجَدْوَلَ الآتِيَ:

الدِّيَانَةُ	الكِتَابُ	النَّبِيُّ
اليَهُوَدِيَّةُ		
	القُرْآنُ	
		نَبِيُّ اللّٰهِ عِيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ

٢- أَخْتَارُ مِنْ بَيْنِ القَوْسَيْنِ الإِجَابَةَ المُنَاسِبَةَ:

١- حَفِظَ اللّٰهُ تَعَالَى .... مِنَ التَّحْرِيْفِ.

(القُرْآنَ، التَّوْرَاةَ، الإِنْجِيْلَ، الزَّبُوْرَ).

٢- النَّبِيُّ الَّذِي يَجِبُ عَلَى جَمِيْعِ النَّاسِ اتِّبَاعُ شَرِيْعَتِهِ هُوَ ....

(عِيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، مُوْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، مُحَمَّدٌ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، دَاوُوْدُ عَلَيْهِ السَّلَامُ).

٣- .... هُوَ الدِّيْنُ الَّذِي أَكْمَلَ اللّٰهُ تَعَالَى بِهِ رِسَالَاتِهِ إِلَى أَهْلِ الأَرْضِ.

(النَّصْرَانِيَّةُ، اليَهُوْدِيَّةُ، الإِسْلَامُ، المَجُوْسِيَّةُ).

٤- النَّبِيُّ الَّذِي يَنْتَظِرُهُ المُسْلِمُوْنَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ هُوَ.........

(إِبْرَاهِيْمُ خَلِيْلُ اللّٰهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، مُوْسَى كَلِيْمُ اللّٰهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، عِيْسَى رُوْحُ اللّٰهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، إِسْمَاعِيْلُ ذَبِيْحُ اللّٰهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ).

نَشَاطٌ بَيْتِيّ:

أَقْرَأ الآيَاتِ التَالِيَة، وَأبَيِّنُ مَا هُوَ المَقْصُودُ مِنَ (الكِتَابِ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:



أ- ﴿ نَزَّلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ ﴾

آل عمران:٣

المَقْصُودُ مِنَ الكِتَابِ هُوَ:..

ب- ﴿ وَإِذْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾ البقرة:٥٣

المَقْصُودُ مِنَ الكِتَابِ هُوَ:..

ج- ﴿ فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا۟ كَيْفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِى ٱلْمَهْدِ صَبِيًّا ﴿٢٩﴾ قَالَ إِنِّى

عَبْدُ ٱللَّهِ ءَاتَىٰنِىَ ٱلْكِتَٰبَ وَجَعَلَنِى نَبِيًّا ﴾ مريم: ٢٩-٣٠

المَقْصُودُ مِنَ الكِتَابِ هُوَ:..

الدَّرْسُ السَّابِعُ

أَثَرُ الإِسْلَامِ

تَعَلَّمْنَا:

أَنَّ اللّه تَعَالَى بَعَثَ الأَنْبِيَاءَ ﷺ بِالشَّرَائِعِ لِتَنْظِيمِ حَيَاةِ الإِنْسَانِ، وَأَنَّ المُسْلِمِيْنَ آمَنُوْا بِشَرِيْعَةِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَالتَزَمُوْا بِالإِسْلَامِ، فَمَا هُوَ الأَثَرُ الَّذِي أَحْدَثَهُ الإِسْلَامُ فِي نُفُوْسِهِمْ، وَكَيْفَ تَغَيَّرَ حَالُهُمْ؟

قَالَتْ مَوْلَاتُنَا السَّيِّدَةُ فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءِ ﴿عليها السلام﴾، وَهِيَ تَصِفُ حَالَ العَرَبِ قَبْلَ الإِسْلَامِ: (كُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ، مُذْقَةَ الشَّارِبِ، وَنُهْزَةَ الطَّامِعِ، وَقُبْسَةَ الْعَجْلَانِ، وَمَوْطِئَ الأَقْدَامِ، تَشْرَبُونَ الطَّرْقَ، وَتَقْتَاتُونَ الْوَرَقَ، أَذِلَّةً خَاسِئِيْنَ، (تَخَافُونَ أَنْ يَتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِكُمْ)، فَأَنْقَذَكُمُ اللّه تَبَارَكَ وَتَعالى بِمُحَمَّدٍ ﷺ).

الخطبة الفدكية - بحار الأنوار

كَلِمَاتٌ وَمَعَانٍ:

- شَفَا: طَرَفٌ.
- مُذْقَةُ: شَرْبَةُ.
- وَنُهْزَةُ الطَّامِعِ: عُرْضَةٌ لِلطَّامِعِ.
- قُبْسَةٌ: شُعْلَةٌ مِنْ نَارٍ يُقْتَبَسُ مِنْ مُعْظَمِهَا.
- تَشْرَبُونَ الطَّرْقَ: مَاءُ السَّمَاءِ الَّتِي تَبُوْلُ فِيْهِ الإِبِلُ، وَتَبْعَرُ.
- تَقْتَاتُوْنَ الوَرَقَ: تَأْكُلُوْنَ وَرَقَ الشَّجَرِ.

وَالمَقْصُوْدُ: وَصْفُهُمْ بِخَبَاثَةِ المَشْرَبِ، وَالمَأْكَلِ لِعَدَمِ اهْتِدَائِهِمْ إِلَى مَا يُصْلِحُهُمْ فِي دُنْيَاهُمْ.

- خَاسِئُوْنَ: وَالخَاسِئُ هُوَ المُبْعَدُ المَطْرُوْدُ.



الشَّرِيْعَةُ السَّمْحَاءُ

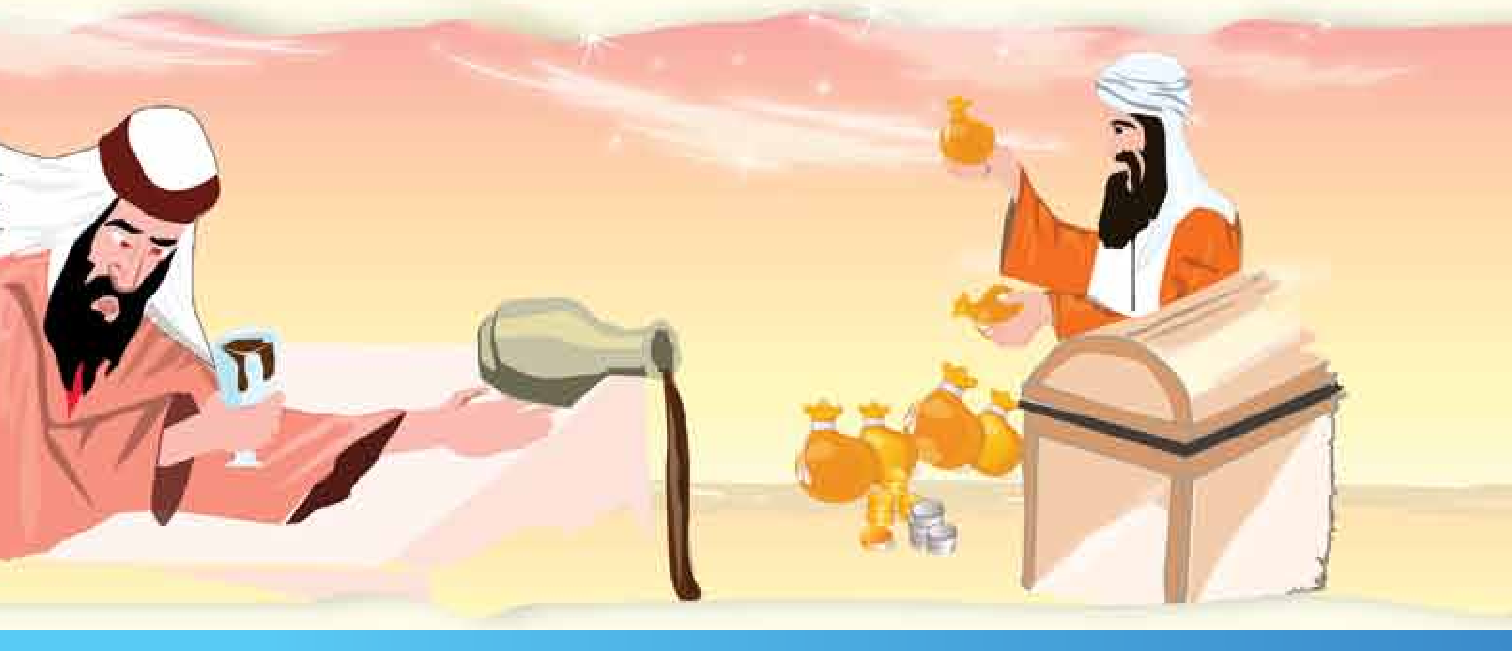
بَعَثَ اللّٰه النَّبِيَّ مُحَمَّدًا ﷺ بِالشَّرِيْعَةِ السَّمْحَاءِ، لِيُنْذِرَ النَّاسَ، وَيُنْقِذَهُمْ مِنْ ظُلُمَاتِ الشِّرْكِ، وَالعَادَاتِ وَالتَّقَالِيْدِ الظَّالِمَةِ، وَلَمْ يَكُنْ لِلْعَرَبِ يَوْمُ بِعْثَتِهِ ﷺ حَضَارَةٌ يُبَاهُوْنَ بِهَا الأُمَمَ الأُخْرَى، بَلْ كَانَ الكَثِيْرُ مِنْهُمْ مُشْرِكِيْنَ يَعْبُدُوْنَ الأَصْنَامَ الَّتِي يَصْنَعُوْنَهَا بِأَيْدِيْهِمْ، وَيَتَقَاتَلُوْنَ فِيْمَا بَيْنَهُمْ عَلَى نَاقَةٍ أَوْ مَرْعَىً، وَيَشْرَبُوْنَ الخَمْرَ، وَيَتَعَامَلُوْنَ بِالرِّبَا.

وَكَانُوْا يُحِبُّوْنَ المَالَ حُبًّا جَمًّا، فَيَكْنِزُهُ الأَثْرِيَاءُ، وَيُمْنَعُ عَنِ الفُقَرَاءِ، وَيَخَافُوْنَ الفَقْرَ وَالعَارَ، فَيَحْفِرُ الأَبُ لابْنَتِهِ حُفْرَةً صَغِيْرَةً وَيَدْفِنُهَا فِيْهَا، وَكَانَ مُعْظَمُهُمْ لَا يَعْرِفُ القِرَاءَةَ، وَالكِتَابَةَ.

فَأَصْبَحَ حَالُهُمْ بَعْدَ أَنْ اعْتَنَقُوْا الإِسْلَامَ:

خَيْرَ أُمَّةٍ يَعْبُدُوْنَ اللّٰه وَحْدَهُ لَا شَرِيْكَ لَهُ، وَيَتَّبِعُوْنَ رَسُوْلَهُ ﷺ، فَأَحَبُّوْا العِلْمَ، وتَعَلَّمُوْا القِرَاءَةَ وَالكِتَابَةَ، وكَانُوْا يَعْمَلُوْنَ بِجِدٍّ وَنَشَاطٍ، وَيَدْفَعُوْنَ الصَّدَقَةَ، وَالزَّكَاةَ مِنْ مَالِهِمْ لِلْفُقَرَاءِ، وَالمُحْتَاجِيْنَ، وَأَصْبَحُوا يَعْتَزُّوْنَ بِبَنَاتِهِمْ، وَيَتْعَبُوْنَ عَلَى تَرْبِيَتِهِنَّ.

فَازْدَهَرَتْ بُلْدَانُهُمْ، وَأَشْرَقَتْ حَضَارَتُهُمْ؛ ذَلِكَ لِأَنَّهُمْ آمَنُوْا بِاللّٰه تَعَالَى، وَبِكُتُبِهِ، وَبِرُسُلِهِ، وَأَطَاعُوْا نَبِيَّهُمْ مُحَمَّدًا ﷺ، وَاتَّبَعُوْا قَوَانِيْنَ الإِسْلَامِ الَّتِي تَعَلَّمُوْهَا مِنَ القُرْآنِ الكَرِيْمِ، وَمِنْ سُنَّةِ الرَّسُوْلِ ﷺ، إِذْ كَانُوْا يَحْفَظُوْنَ حَدِيْثَهُ، وَيُحَاكُوْنَهُ فِي أَفْعَالِهِ، فَانْتَظَمَتْ حَيَاتُهُمْ، وَحَسُنَتْ أَخْلَاقُهُمْ.



١- أَتَصَوَّرُ، وَأَتَوَقَّعُ:

أ- فَتىً يُحِبُّ اللّٰه تَعَالَى، فَيُصَلِّي، وَيَصُوْمُ، وَيَعْمَلُ بِجِدٍّ وَنَشَاطٍ.
جَاءَهُ فَقِيْرٌ يَطْلُبُ مِنْهُ الْمُسَاعَدَةَ:
- أَصِفُ كَيْفَ سَيَتَعَامَلُ مَعَ الفَقِيْرِ؟ ....

....

ب- فَتَاةٌ مُسْلِمَةٌ، وَمُحَجَّبَةٌ تَلْعَبُ مَعَ زَمِيْلَاتِهَا، فَسَمِعَتْ صَوْتَ الْمُؤَذِّنِ.
- كَيْفَ سَتَتَصَرَّفُ؟

....

....

ج- رَجُلٌ يَعْبُدُ الأَصْنَامَ، وَيَشْرَبُ الخَمْرَ، وَيَكْنِزُ فِي بَيْتِهِ الذَّهَبَ وَالفِضَّةَ، وَجَاءَهُ مَرِيْضٌ يَطْلُبُ مِنْهُ الْمُسَاعَدَةَ لِلْعِلَاجِ.
- أَصِفُ كَيْفَ سَيَتَعَامَلُ مَعَ الْمُحْتَاجِ:

....

....

٢- أُكْمِلُ الفَرَاغَ:

أَنَا فَتَاةٌ مُسْلِمَةٌ أَرْتَدِي ....

وَأَنَا فَتَىً مُسْلِمٌ أَلْتَزِمُ بِآدَابِ ....

نَحْنُ نُصَلِّي فِي الـيَـوْمِ ....، وَنَتْـلُـوْا ....، وَنُحِبُّ

اللّٰه، وَ.............................. وَ.............................. .



نَشَاطٌ بَيْتِيّ:

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا ٱلْمَوْءُۥدَةُ سُئِلَتْ ۝٨ بِأَىِّ ذَنۢبٍ قُتِلَتْ﴾ التكوير: ٨-٩

أَبْحَثُ عَنْ مَعْنَى ﴿ٱلْمَوْءُۥدَةُ﴾، وَأَشْرَحُ الآيَةَ الكَرِيمَةَ.

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

الدَّرْسُ الثَّامِنُ

الإِمَامَةُ

﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمۡ رَٰكِعُونَ﴾ المائدة: ٥٥

تَعَلَّمْنَا:



- أَنَّ اللّه تَعَالَى بَعَثَ لَنَا أَنْبِيَاءَ يُعَلِّمُونَنَا القَانُوْنَ الَّذِي إِذَا اتَّبَعْنَاهُ أَصْبَحْنَا سُعَدَاءَ.
- أَنَّ المُسْلِمَ يُؤْمِنُ بِاللّه، وَيَتَّبِعُ الشَّرِيعَةَ، وَالقَانُوْنَ الَّذِي أَنْزَلَهُ اللّه تَعَالَى عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ ﷺ.

تَأَمَّلْ المَوَاقِفَ التَّالِيَةَ:

❖ مَدْرَسَةٌ جَمِيلَةٌ، وَمُنَظَّمَةٌ، وفِيهَا الكَثِيرُ مِنَ التَّلَامِيذِ المُجْتَهِدِيْنَ.
يَعْمَلُ فِيْهَا خَمْسَةَ عَشَرَ مُدَرِّسًا، وَحَارِسًا، وَبُسْتَانِيًّا، وَعُمَّالَ نَظَافَةٍ، فِي الوَقْتِ الَّذِي يُعَلِّمُ المُدَرِّسُ التَّلَامِيذَ، فَإِنَّ البُسْتَانِيَّ يَزْرَعُ حَدِيقَةَ المَدْرَسَةِ، وَيُشَذِّبُ أَشْجَارَهَا، وَالحَارِسُ يَحْمِيهَا، وَيَرْعَاهَا، بَيْنَمَا يَسْعَى عُمَّالُ النَّظَافَةِ لِتَنْظِيفِهَا. مَاذَا يَحْدُثُ لِلْمَدْرَسَةِ لَوْ كَانَتْ بِدُوْنِ مُدِيرٍ، أَوْ مَسْؤُوْلٍ عَنْ إِدَارَةِ أَعْمَالِهَا؟
مَاذَا يَحْدُثُ لِلْمَدْرَسَةِ لَوْ غَابَ المُدِيْرُ، وَلَمْ يُعَيِّنْ مَسْؤوْلًا عَلَيْهَا؟

❖ مُصْطَفَى تَاجِرٌ يَعْمَلُ فِي بَيْعِ الخُضْرَوَاتِ وَالفَوَاكِهِ، وَلَدَيْهِ الكَثِيْرُ مِنَ العُمَّالِ. سَافَرَ وَلَمْ يُعَيِّنْ مُدِيْرًا عَلَى المَحَلِّ، وَبَعْدَ أَنْ عَادَ وَجَدَ الفَوَاكِهَ، وَالخُضْرَوَاتِ قَدْ تَلِفَتْ، وَالعُمَّالَ قَدْ دَبَّ بَيْنَهُمْ شِجَارٌ لَمْ يَسْتَطِيْعُوْا حَلَّهُ.
لَقَدْ خَسِرَ مُصْطَفَى فِي تِجَارَتِهِ.
لِمَاذَا خَسِرَ مُصْطَفَى فِي تِجَارَتِهِ؟

أَسْتَنْتِجُ:

أَنَّنَا كَمَا نَحْتَاجُ إِلَى قَانُوْنٍ يُنَظِّمُ حَيَاتَنَا، نَحْتَاجُ أَيْضًا إِلَى مُدِيْرٍ، أَوْ مَسْؤُوْلٍ يَشْرَحُ لَنَا هَذَا القَانُوْنَ، وَيُرَاقِبُنَا، وَيُوَجِّهُنَا عِنْدَ تَنْفِيْذِهِ.

وِلَايَةُ أَهْلِ البَيْتِ (عليهم السلام)

بَعَثَ اللهُ تَعَالَى نَبِيَّهُ مُحَمَّدًا (صلى الله عليه وآله)، وَأَنْزَلَ مَعَهُ القُرْآنَ الكَرِيْمَ، فَكَانَ الرَّسُوْلُ (صلى الله عليه وآله) مُعَلِّمَ النَّاسِ، وَإِمَامَهُمْ، وَقَائِدَهُمْ. وَكَانَ المُسْلِمُوْنَ يَتَّبِعُوْنَ الرَّسُوْلَ (صلى الله عليه وآله)، فَيَمْشُوْنَ عَلَى طَرِيْقِهِ، وَيَسْتَمِعُوْنَ كَلَامَهُ، وَيَفْعَلُوْنَ كَمَا يَفْعَلُ، وَيُصَلُّوْنَ كَمَا يُصَلِّي، وَيَتَوَضَؤُوْنَ كَمَا يَتَوَضَّأ، وَيُسَاعِدُوْنَ اليَتِيْمَ، وَيُحْسِنُوْنَ إِلَى الجَارِ، وَعَاشَ المُسْلِمُوْنَ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ (صلى الله عليه وآله) سُعَدَاءَ، يَسْأَلُوْنَهُ عَنْ كُلِّ مَا يَجْهَلُوْنَهُ، وَلَكِنَّ النَّبِيَّ مُحَمَّدًا (صلى الله عليه وآله) بَشَرٌ، وَسَوْفَ يَرْحَلُ عَنْ هَذِهِ الدُّنْيَا إِلَى رَبِّهِ، فَهَلْ مِنَ المَعْقُوْلِ أَنْ يَتْرُكَ اللهُ سُبْحَانَهُ عِبَادَهُ لِلْحَيْرَةِ دُوْنَ أَنْ يَأْمُرَ رَسُوْلَهُ (صلى الله عليه وآله) بِتَنْصِيْبِ خَلِيْفَةٍ بَعْدَهُ يَتَحَمَّلُ مَسْؤُوْلِيَّةَ قِيَادَةِ الأُمَّةِ، وَالمُحَافَظَةِ عَلَى كِتَابِ اللهِ، وَسُنَّةِ رَسُوْلِهِ (صلى الله عليه وآله).
أُفَكِّرُ فِي الاحْتِمَالَاتِ الَّتِي سَيَكُوْنُ عَلَيْهَا حَالُ الأُمَّةِ لَوْ تُرِكَتْ وَحْدَهَا تَخْتَارُ مَنْ تَشَاءُ خَلِيْفَةً عَلَيْهَا؟

وَلِعِلْمِ اللهِ وَحْدَهُ بِالشَّخْصِ القَادِرِ عَلَى تَحَمُّلِ مَهَامِ الإِمَامَةِ، فَقَدْ أَمَرَ نَبِيَّهُ أَنْ يُعَيِّنَ (صلى الله عليه وآله) الإِمَامَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام) خَلِيْفَةً عَلَى النَّاسِ وَإِمَامًا، وَبَعْدَهُ الحَسَنُ (عليه السلام)، ثُمَّ الحُسَيْنُ (عليه السلام)، ثُمَّ الأَئِمَّةُ المَعْصُوْمُوْنَ مِنْ أَوْلَادِ الحُسَيْنِ (عليه السلام)، و آخِرُهُمُ الإِمَامُ الثَّانِي عَشَرَ المَهْدِيُّ بنُ الحَسَنِ (عليه السلام) الَّذِي غَابَ عَنْ أَعْيُنِ النَّاسِ، وَ سَوْفَ يَظْهَرُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ لِيَمْلَأَ الأَرْضَ عَدْلًا، وَقَدْ اخْتَارَهُمُ اللهُ لِأَنَّهُمُ العَارِفُوْنَ بِأَحْكَامِ الدِّيْنِ، وَالقَادِرُوْنَ عَلَى تَنْفِيْذِ شَرْعِهِ كَمَا أَمَرَ دُوْنَ الحَاجَةِ إِلَى الاجْتِهَادِ، أَوْ التَّأْوِيْلِ. وَأَمَرَ اللهُ سُبْحَانَهُ المُسْلِمِيْنَ أَنْ يَسْتَمِعُوا لِلأَئِمَّةِ (عليهم السلام)، وَيُطِيْعُوْهُمْ

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ ﴾ النساء: ٥٩



قَالَ رَسُوْلُ اللهِ (ص):
(أَهْلُ بَيْتِي كَسَفِيْنَةِ نُوحٍ مَنْ رَكِبَهَا نَجَا، وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا غَرِقَ).

تَقْوِيمُ الدَّرْسِ الثَّامِنِ

١- أَخْتَارُ الرَّأيَ الصَّحِيْحَ، وَأَذْكُرُ السَّبَبَ؟

	صَحِيْحٌ	غَيْرُ صَحِيْحٍ
أ – يُمْكِنُنَا أَنْ نَعِيْشَ سُعَدَاءَ حَتَّى لَوْ لَمْ يَبْعَثِ اللهُ لَنَا أَنْبِيَاءَ.	☐	☐

السَّبَبُ: ....

ب- إِنَّ اللهَ اخْتَارَ بَعْدَ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ (ص) أَئِمَّةً يَهْدُوْنَ النَّاسَ.	☐	☐

السَّبَبُ: ....

ج- نَحْتَاجُ إِلَى الإِدَارَةِ فِي المَدْرَسَةِ، وَالمَصْنَعِ، وَالمَتْجَرِ، وَلَكِنْ لا نَحْتَاجُهَا فِي المَنْزِلِ.	☐	☐

السَّبَبُ: ....

د- تُسَاعِدُ الإِمَامَةُ عَلَى تَوْحِيدِ كَلِمَةِ الأُمَّةِ.	☐	☐

السَّبَبُ: ....

٢- أَقْرَأُ الفَقْرَةَ، وَأَكْتُبُ.

يَمْتَلِكُ حُسَيْنٌ مَصْنَعًا كَبِيرًا لإِنْتَاجِ الحَلَوِيَّاتِ.

يُدِيْرُ حُسَيْنٌ مَصْنَعَهُ بِنَفْسِهِ، فَيَذْهَبُ إِلَيْهِ قَبْلَ المُوَظَّفِيْنَ وَالعُمَّالِ، وَيَجْلِسُ فِي غُرْفَةِ الإِدَارَةِ، وَيُحَدِّدُ عَدَدَ (قِطَعِ الحَلْوَى) الَّتِي يَوَدُّ عَرْضَهَا فِي السُّوْقِ.

بَعْدَ أَنْ يَأْتِيَ المُوَظَّفُوْنَ إِلَى المَصْنَعِ يُرَاقِبُ حُسَيْنٌ عَمَلَهُمْ، فَيُكَافِئُ المُجِدَّ مِنْهُمْ.

أَرَادَ حُسَيْنٌ أَنْ يَأْخُذَ عُطْلَةً لِيَسْتَرِيْحَ فِيْهَا، فَطَلَبَ مِنَّا نَصِيْحَةً، لِيَبْقَى مَصْنَعُهُ يُنْتِجُ (الحَلْوَى) مَادَامَ أَنَّهُ فِي عُطْلَةٍ. أَنْصَحُهُ أَنْ:

(أ) ....

(ب) ....

(ج) ....

٣- أُكْمِلُ الجَدْوَلَ التَّالِيَ بِكِتَابَةِ أَسْمَاءِ الأَئِمَّةِ عليهم السلام بِالتَّرْتِيْبِ.

مُحَمَّدٌ صلى الله عليه وآله		فاطِمَةُ الزَّهْرَاءِ عليها السلام
(١) الإمامُ عليٌّ عليه السلام	(٢)	(٣) الإمامُ الحُسَيْنُ عليه السلام
(٤)	(٥) الإمامُ مُحمَّدٌ البَاقِرُ عليه السلام	(٦) ....
(٧) الإمامُ مُوسَى الكاظِمُ عليه السلام	(٨)	(٩) الإمامُ مُحمَّدٌ الجوادُ عليه السلام
(١٠)	(١١) الإمامُ الحَسَنُ العَسْكريُّ عليه السلام	(١٢) ....

نَشَاطٌ بَيْتِيّ:

أَقْرَأ مِنَ القُرْآنِ الكَرِيْمِ آيَةَ التَّطْهِيْرِ، وَأَسْأَلُ عَنْ سَبَبِ نُزُوْلِهَا؟



....

....

....

....

....

....

٢

الوِحْدَةُ الثَّانِيَةُ

التَّكْلِيفُ

الدَّرْسُ التَّاسِعُ

المُكَلَّفُ؟

تَعَلَّمْنَا:

أَنَّ اللّٰه سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى بَعَثَ لَنَا أَنْبِيَاء، وَعَيَّنَ أَئِمَّةً لِيُبَيِّنُوا لَنَا القَوَانِيْنَ، وَالأَحْكَامَ الشَّرْعِيَّةَ الَّتِي تُنَظِّمُ حَيَاتَنَا، وَأَنَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَمَرَنَا، لِأَنَّهُ العَالِمُ بِمَا يَنْفَعُنَا، وَنَهَانَا لِأَنَّهُ العَالِمُ بِمَا يَضُرُّنَا، فَيَجِبُ عَلَيْنَا أَنْ نُنَفِّذَ أَوَامِرَهُ، وَنَبْتَعِدَ عَنْ نَوَاهِيْهِ فِي جَمِيْعِ مَجَالَاتِ الحَيَاةِ مِنْ عِبَادَاتٍ وَمُعَامَلَاتٍ، فَمَتَى يُكَلِّفُ اللّٰه الإِنْسَانَ؟

سِنُّ التَّكْلِيْفِ

﴿ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَاۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْۗ ﴾
البقرة: ٢٨٦

مُحَمَّدٌ: أَبِي، سَأَصُوْمُ غَدًا إِنْ شَاءَ اللّٰه تَعَالَى؟

الأَبُ: بَارَكَ اللّٰه فِيْكَ، فَأَنْتَ قَدْ أَكْمَلْتَ خَمْسَةَ عَشَرَ عَامًا بِالتَّارِيْخِ الهِجْرِيِّ، وَعَلَيْكَ الالْتِزَامُ بِأَوَامِرِ اللّٰه تَعَالَى.

فَاطِمَةُ: وَأَنَا أُرِيْدُ الصَّوْمَ مَعَكُمَا يَا أَبِي.

الأَبُ: جَمِيْلٌ جِدًّا، وَلَكِنْ أَخْشَى أَنْ تَتْعَبِي، لِأَنَّكِ لَازِلْتِ صَغِيْرَةً يَا عَزِيْزَتِي، وَلَمْ تَتَجَاوَزِي سِنَّ السَّادِسَةِ.

فَاطِمَةُ: لَا، لَنْ أَتْعَبَ.



(وَفِي اليَوْمِ التَّالِي)

الأَبُ: أَرَاكِ يَا فَاطِمَةُ تَشْرَبِيْنَ المَاءَ، أَلَسْتِ صَائِمَةً؟

فَاطِمَةُ: كُنْتُ صَائِمَةً؛ وَلَكِنَّنِي لَمْ أَتَحَمَّلِ العَطَشَ، فَشَرِبْتُ المَاءَ.

الأَبُ: أَلَمْ أَقُلْ لَكِ يَا ابْنَتِي أَنَّكِ لَا تَتَحَمَّلِيْنَ الصَّوْمَ؛ لِأَنَّكِ مَا زِلْتِ صَغِيْرَةً، فَإِذَا أَكْمَلْتِ تِسْعَ سَنَوَاتٍ هِجْرِيَّةً مِنْ عُمْرِكِ، فَإِنَّكِ سَتَسْتَطِيْعِيْنَ تَحَمُّلَ الجُوْعِ، وَالعَطَشِ إِنْ شَاءَ اللّٰه، وَحِيْنَهَا سَيُكَلِّفُكِ اللّٰه سُبْحَانَهُ بِالصِّيَامِ، وَسَوْفَ تُصْبِحِيْنَ مَسْؤُوْلَةً عَنْ أَدَاءِ الوَاجِبَاتِ

الشَّرْعِيَّةِ كَالصَّلَاةِ، وَالصَّـوْمِ، وَلُبْسِ الحِجَابِ، وَاجْتِنَابِ المُحَرَّمَاتِ كَالكَذِبِ، وَأَكْلِ الرِّبَا، وَظُلْمِ الآخَرِيْنَ.

العَقْلُ وَالتَّكْلِيْفُ

سَأَلَتْ كَوْثَرُ أُمَّهَا: لِمَاذَا لَمْ يُكَلِّفُ اللّٰه تَعَالَى المَجْنُوْنَ؟

الأُمُّ: أَسْأَلُكِ يَا كَوْثَرُ إِنْ كَانَتْ لَدَيْكِ قِلَادَةٌ مِنْ ذَهَبٍ غَالِيَةُ الثَّمَنِ، وَأَرَدْتِ أَنْ تَحْفَظِيْهَا أَمَانَةً عِنْدَ شَخْصٍ، فَهَلْ سَتُكَلِّفِيْنَ إِنْسَانًا مَجْنُوْنًا بِحِفْظِ القِلَادَةِ؟

كَوْثَرُ: لَا، لِأَنَّنِي أَخَافُ أَنْ.......................

الأُمُّ: إِذَنْ تَخَافِيْنَ أَنْ يُضَيِّعَهَا، أَوْ يُتْلِفَهَا.

كَوْثَرُ: نَعَمْ، يَا أُمَّاهُ.

الأُمُّ: وَلِمَاذَا؟

كَوْثَرُ: لِأَنَّهُ لَا عَقْلَ لَهُ، فَلَا يَعْرِفُ قِيْمَتَهَا.

الأُمُّ: كَذَلِكَ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَا يُكَلِّفُ المَجْنُوْنَ بِأَحْكَامِ الدِّيْنِ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّ المَجْنُوْنَ لَا يُدْرِكُ أَهَمِّيَّةَ الأَحْكَامِ، وَالقَوَانِيْنِ الشَّرْعِيَّةِ الَّتِي تُسَاوِي قِيْمَتُهَا جَنَّةً عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ، وَالأَرْضُ.

أُضِيْفُ إِلَى مَعْلُوْمَاتِي

- ٩ سَنَوَاتٍ هِجْرِيَّةً قَمَرِيَّةً = ٨ سَنَوَاتٍ وَ٨ أَشْهُرٍ وَ٢٠ يَوْمًا – تَقْرِيْبًا- بِالتَّارِيْخِ المِيْلَادِيِّ.
- ١٥ عَامًا بِالتَّارِيْخِ الهِجْرِيِّ = ١٤ عَامًا وَ٦ أَشْهُرٍ - تَقْرِيْبًا - بِالتَّارِيْخِ المِيْلَادِيِّ.

أُفَكِّرُ فِيْمَا يَلِي:



- مَاذَا لَوْ كَلَّفَنَا اللّٰه بِالصَّلَاةِ، وَالصِّيَامِ مِنْ يَوْمِ وِلَادَتِنَا، هَلْ كُنَّا نَسْتَطِيْعُ ذَلِكَ؟
- مَاذَا لَوْ لَمْ يُكَلِّفْنَا اللّٰه بِشَيْءٍ إِلَى أَنْ نَمُوْتَ، وَلَمْ يَجْعَلْ لَنَا قَانُوْنًا، فَهَلْ كُنَّا سَنَعْرِفُ كَيْفَ نَعْبُدُهُ، وَنُطِيْعُهُ؟

الخُلَاصَةُ:

- شُرُوْطُ التَّكْلِيْفِ هِيَ: أَنْ يَكُوْنَ الإِنْسَانُ عَاقِلًا، بَالِغًا.
- تُصْبِحُ الفَتَاةُ بَالِغَةً مُكَلَّفَةً إِذَا أَكْمَلَتْ تِسْعَ سَنَوَاتٍ (هِجْرِيَّةً) مِنْ عُمُرِهَا.
- يُصْبِحُ الفَتَى بَالِغًا مُكَلَّفًا إِذَا أَكْمَلَ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً (هِجْرِيَّةً) مِنْ عُمُرِهِ.

تَقْوِيْمُ الدَّرْسِ التَّاسِعِ

١) أُلَوِّنُ الدَّائِرَةَ أَمَامَ الحُكْمِ الَّذِي يَخُصُّ الفَتَاةَ بِاللَّوْنِ ● وَالحُكْمِ الَّذِي يَخُصُّ الفَتَى بِاللَّوْنِ ● .

الحُكْمُ	الفَتَاةُ	الفَتَى
١) سِنُّ البُلُوْغِ هُوَ: إِكْمَالُ خَمْسَةَ عَشَرَ عَامًا بِالتَّارِيْخِ الهِجْرِيِّ.	○	○
٢) سِنُّ البُلُوْغِ هُوَ: إِكْمَالُ تِسْعِ سَنَوَاتٍ بِالتَّارِيْخِ الهِجْرِيِّ.	○	○
٣) العَقْلُ شَرْطٌ فِي التَّكْلِيْفِ بِالنِّسْبَةِ لِـ	○	○
٤) القُدْرَةُ عَلَى أَدَاءِ الوَاجِبَاتِ، وَتَرْكِ المُحَرَّمَاتِ شَرْطٌ بِالنِّسْبَةِ لِـ	○	○

٢) عَلِّلْ لِمَا يَأْتِي

أ - لِمَاذَا لَا يُكَلِّفُ اللّٰهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى الطِّفْلَ الصَّغِيْرَ؟

....

....

ب- لِمَاذَا لَا يُكَلِّفُ اللّٰهُ تَعَالَى المَجْنُوْنَ؟

....

....

نَشَاطٌ بَيْتِيّ:

١) أَبْحَثُ فِي التَّفْسِيرِ عَنْ مَعْنَى الآيَةِ الكَرِيمَةِ:

﴿ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ ﴾

البقرة: ٢٨٦

....

....

....

....

٢) لِلصَّبِي عَلَامَاتٌ أُخْرَى تُحَدِّدُ أَنَّهُ بَلَغَ سِنَّ التَّكْلِيفِ، ذُكِرَتْ مِنْهَا السِّنُّ. أَبْحَثُ عَنْ بَقِيَّةِ العَلَامَاتِ.

....

....

....

....

....

....

....

....

....



الدَّرْسُ العَاشِرُ

الأَحْكَامُ الشَّرْعِيَّةُ وَفَوَائِدُهَا

تَعَلَّمْنَا:

أَنَّ التَّكْلِيفَ هُوَ تَحَمُّلُ المَسْؤوليَّةِ أَمَامَ اللهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَلَى كُلِّ كَلِمَةٍ نَقُوْلُهَا، أَوْ فِعْلٍ نُمَارِسُهُ، وَأَنَّ المُكَلَّفَ هُوَ الإِنْسَانُ العَاقِلُ البَالِغُ الَّذِي يُحَمِّلُهُ اللهُ مَسْؤوليَّةَ امْتِثَالِ الأَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ.

فَمَا هِيَ هَذِهِ الأَحْكَامُ؟

أُضِيفُ إِلَى مَعْلُوْمَاتِي

- نَسْتَحِقُّ الثَّوَابَ إِذَا فَعَلْنَا الوَاجِبَ، وَالمُسْتَحَبَّ.
- نَسْتَحِقُّ العِقَابَ إِذَا فَعَلْنَا الحَرَامَ، أَوْ تَرَكْنَا الوَاجِبَ.
- يَنْقُصُ ثَوَابُنَا إِذَا فَعَلْنَا المَكْرُوْهَ.

الأَحْكَامُ الخَمْسَةُ

قَسَّمَ الفُقَهَاءُ التَّكَالِيفَ الشَّرْعِيَّةَ إِلَى خَمْسَةِ أَقْسَامٍ:

- الوَاجِبُ: وَهُوَ كُلُّ فِعْلٍ أَمَرَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَنْ نَفْعَلَهُ، وَنَهَانَا أَنْ نَتْرُكَهُ كَالصَّلَاةِ، وَالصِّيَامِ.
- الحَرَامُ: وَهُوَ كُلُّ فِعْلٍ نَهَانَا اللهُ عَنْهُ، وَأَمَرَنَا بِتَرْكِهِ كَالكَذِبِ، وَالسَّرِقَةِ.
- المُسْتَحَبُّ: وَهُوَ كُلُّ فِعْلٍ أَمَرَنَا اللهُ بِهِ، وَلَكِنَّهُ سَمَحَ لَنَا أَنْ نَتْرُكَهُ كَصَوْمِ عِيدِ الغَدِيْرِ.
- المَكْرُوْهُ: وَهُوَ كُلُّ فِعْلٍ نَهَانَا اللهُ عَنْهُ، وَلَكِنَّهُ سَمَحَ لَنَا أَنْ نَفْعَلَهُ كَالصَّلَاةِ أَمَامَ البَابِ المَفْتُوْحِ.
- المُبَاحُ: وَهُوَ الفِعْلُ الَّذِي لَمْ يَأمُرْنَا اللهُ بِهِ، وَلَمْ يَنْهَنَا عَنْهُ، بَلْ تَرَكَ لَنَا الخَيَارَ فِي فِعْلِهِ، أَوْ تَرْكِهِ كَالمَشْيِ.

فَوَائِدُ الالْتِزَامِ

سَأَلَتْ حَوْرَاءُ أُمَّهَا: مَا فَوَائِدُ الالْتِزَامِ بِالتَّكْلِيفِ الشَّرْعِيِّ يَا أُمَّاهُ؟

فَقَالَتِ الأُمُّ: أَجِيبِي عَنْ أَسْئِلَتِي، وَسَتَعْرِفِيْنَ يَا حَبِيبَتِي.

لَوْ أَعْطَاكِ مَلِكٌ عَظِيمٌ أَرْضًا لِتَزْرَعِيهَا، هَلْ سَتَفْرَحِيْنَ، أَمْ سَتَحْزَنِيْنَ؟ وَهَلْ سَتَشْكُرِيْنَ هَذَا المَلِكَ، أَمْ سَتُنْكِرِيْنَ فَضْلَهُ؟ وَبِمَاذَا سَتَزْرَعِيْنَهَا؟

حَوْرَاءُ: سَأَفْرَحُ، وَسَأَشْكُرُ المَلِكَ، وَسَوْفَ أَزْرَعُهَا وَرْدًا، وَفَوَاكِهَ.

الأُمُّ: إِنَّ اللهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى خَلَقَنَا، وَجَعَلَ لَنَا الحَيَاةَ الَّتِي نَعِيشُهَا كَالمَزْرَعَةِ الكَبِيرَةِ،

﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ﴿٧﴾ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ ﴾ الزلزلة: ٧ - ٨

وَجعَلَ الأَحْكَامَ: (الواجِب، وَالحَرَامَ، وَالمُبَاح، وَالمَكْرُوَه، وَالمُسْتَحَبَّ) كَالبُذُوْر، فَكَلَّفَنَا أَنْ نَجْتَهِدَ فِي عَمَلِ الوَاجِب، وَالمُسْتَحَبِّ، ونَجْتَنِب عَمَلَ المُحَرَّم، فَإِنْ أَحْسَنَّا الاخْتِيَارَ فِي فِلَاحَة بُسْتَانِ حَيَاتنَا كَمَا يَفْعَلُ الفَلَّاحُ مَعَ زَرْعِه، فَسَنَجْنِي الجَنَّة بِكُلِّ خَيْرَاتِهَا، وَإِنْ أَسَأنَا العَمَلَ، فَسَتَكُوْنُ عَاقِبَتُنَا هِيَ النَّارُ.

حَوْرَاءُ: شُكْرًا يَا أُمَّاهُ عَلَى هَذَا الشَّرح الجَمِيْلِ، وَقَدْ اتَّضَحَ لِيَ الآنَ المَعْنَى الَّذِي يَرْمِي إِلَيْه الإِمَامُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِه: (الدُّنْيَا مَزْرَعَةُ الآخِرَة).

الأُمُّ: وَهَلْ سَتَزْرَعِيْنَ حَيَاتَك بِالعَمَلِ الصَّالِحِ الوَاجِب وَالمُسْتَحَبِّ يَا ابْنَتِي؟

حَوْرَاءُ: نَعَمْ، سَأَشْكُرُ اللّه عَلَى نِعْمَةِ التَّكْلِيْف، وَسَأَزْرَعُ حَيَاتِي - إِنْ شَاءَ اللّه - بِالعَمَلِ الصَّالِح.

الأُمُّ: بَارَكَ اللّه فِيْكِ يَا حَوْرَاءُ.



الخُلَاصَةُ:

- إِنَّ الأَحْكَامَ الشَّرْعِيَّةَ تَنْقَسِمُ إِلَى خَمْسةِ أَقْسَامٍ: وَاجِبٍ، وَمُسْتَحَبٍّ، وَحرَام، وَمَكْرُوه، وَمُبَاح.
- إِذَا قَامَ المُكَلَّفُ بِالتِزَامَاتِهِ الشَّرْعِيَّة مِنْ عَمَلٍ لِلْوَاجِب وَالمُسْتَحَبِّ سَيُجْزِيْهِ اللّه عَلَى ذَلِكَ الجَنَّةَ، أَمَّا إِذَا خَالَفَ ذَلِكَ فَتَرَكَ الوَاجِبَ مُتَعَمِّدًا، وَعَمِلَ المُحَرَّمَ اخْتِيَارًا عَاقَبَهُ اللّه، وَأَدْخَلَهُ النَّارَ.

تَقْوِيْمُ الدَّرْسِ العَاشِرِ

١- أُلَوِّنُ الدَائِرَةَ المُنَاسِبَةَ فِيْمَا يَلِي:

أ- أَحْمَدُ يُرِيْدُ أَنْ يَشْرَبَ المَاءَ، فَهُوَ يَقُوْمُ بِعَمَلٍ:

○ وَاجِبٍ ○ حَرَامٍ ○ مُسْتَحَبٍّ ○ مَكْرُوْهٍ ○ مُبَاحٍ

ب- مَا حُكْمُ مَنْ يَأْكُلُ الطَّعَامَ بِدُوْنِ تَسْمِيَةٍ؟

○ وَاجِبٌ ○ حَرَامٌ ○ مُسْتَحَبٌّ ○ مَكْرُوْهٌ ○ مُبَاحٌ

ج- مَا حُكْمُ أكْلِ الذَّبِيْحَةِ بِدُوْنِ تَذْكِيَةٍ (أيْ الذَّبْحُ بِالطَّرِيْقَةِ الشَّرْعِيَّةِ)؟

○ وَاجِبٌ ○ حَرَامٌ ○ مُسْتَحَبٌّ ○ مَكْرُوْهٌ ○ مُبَاحٌ

د- فَاطِمَةُ تُصِرُّ عَلَى أنْ تَلْبَسَ الحِجَابَ الشَّرْعِيَّ، وَهِيَ فِي العَاشِرَةِ:

○ وَاجِبٌ ○ حَرَامٌ ○ مُسْتَحَبٌّ ○ مَكْرُوْهٌ ○ مُبَاحٌ

هـ- عَلِيٌّ يُصَلِي صَلَاةَ اللَّيْلِ:

○ وَاجِبٌ ○ حَرَامٌ ○ مُسْتَحَبٌّ ○ مَكْرُوْهٌ ○ مُبَاحٌ

٢- **قَالَ الإِمَامُ عَلِيٌّ عليه السلام:** (الدُّنْيَا مَزْرَعَةُ الآخِرَة).

أَوَضِّحُ كَيْفَ أَسْتَفِيدُ مِنْ هَذَا الحَدِيْثِ فِي حَيَاتِي؟



....

....

....

....

....

نَشَاطٌ بَيْتِيّ:

أَنْسَخُ مِنْ سُوْرَةِ الزَّلْزَلَةِ الآيَاتِ الدَّالَةَ عَلَى أَنَّ الإِنْسَانَ يَرَى عَمَلَهُ وَإِنْ كَانَ قَلِيْلًا يَوْمَ القِيَامَةِ.

....

....

....

الدَّرْسُ الحَادِي عَشَرَ

التَّقْلِيْدُ

تَعَلَّمْنَا:

- أَنَّ المُسْلِمَ المُكَلَّفَ هُوَ: البَالِغُ العَاقِلُ.
- أَنَّ المُسْلِمَ المُكَلَّفَ يَحْتَاجُ إِلَى نَبِيٍّ، أَوْ إِمَامٍ يُعَلِّمُهُ الأَحْكَامَ الشَّرْعِيَّةَ.
- أَنَّ الإِمَامَ الثَّانِي عَشَرَ المَهْدِيَّ بنُ الحَسَنِ العَسْكَرِيِّ عَجَّلَ اللهُ تَعَالَى فَرَجَهُ الشَّرِيف قَدْ غَابَ عَنْ أَعْيُنِ النَّاسِ، وَسَوْفَ يَظْهَرُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ.

فَإِلَى مَنْ يَرْجِعُ المُكَلَّفُ فِي زَمَنِ غَيْبَةِ إِمَامِهِ، كَيْ يَفْهَمَ الإِسْلَامَ، وَقَوَانِيْنَهُ؟

أَقْرَأُ الفِقْرَةَ التَّالِيَةَ بِتَأَمُّلٍ، ثُمَّ أُجِيْبُ:

خَرَجَ حُسَيْنٌ مِنْ بَيْتِهِ فِي الصَّبَاحِ قَاصِدًا الذَّهَابَ إِلَى المُهَنْدِسِ المِعْمَارِيِّ؛ لِيُصَمِّمَ لَهُ خَارِطَةً لِمَنْزِلِهِ الجَدِيْدِ الَّذِي يُرِيْدُ بِنَاءَهُ.

وَبَعْدَ أَنْ فَرَغَ المُهَنْدِسُ مِنْ تَصْمِيْمِ الخَارِطَةِ غَادَرَ حُسَيْنٌ مَكْتَبَ الهَنْدَسَةِ لِيَعُوْدَ إِلَى بَيْتِهِ، وَلَكِنَّهُ وَجَدَ أَنَّ سَيَّارَتَهُ لَا تَعْمَلُ، فَأَخَذَ يَدْفَعُ السَّيَّارَةَ بِقُوَّةٍ إِلَى أَنْ أَوْصَلَهَا إِلَى مَرْأَبٍ (كراج) قَرِيْبٍ مِنْ مَكْتَبِ المُهَنْدِسِ. انْتَظَرَ حُسَيْنٌ عِدَّةَ سَاعَاتٍ لِيَقُوْمَ المُصَلِّحُ بِتَصْلِيْحِ سَيَّارَتِهِ، فَأَحَسَّ بِصُدَاعٍ شَدِيْدٍ وَلَوْعَةٍ بِسَبَبِ وُقُوْفِهِ تَحْتَ الشَّمْسِ المُلْتَهِبَةِ، فَمَا أَنْ انْتَهَى المُصَلِّحُ مِنْ عَمَلِهِ حَتَّى رَكِبَ حُسَيْنٌ سَيَّارَتَهُ، وَذَهَبَ مُسْرِعًا إِلَى المُسْتَشْفَى؛ فَلَمَّا كَشَفَ عَلَيْهِ الطَّبِيْبُ وَأَعْطَاهُ أَدْوِيَةً مُنَاسِبَةً لِحَالَتِهِ قَالَ لَهُ: الحَمْدُ لِلَّهِ أَنَّكَ جِئْتَ إِلَيْنَا مُسْرِعًا؛ فَقَدْ كُنْتَ مُعَرَّضًا لِجَفَافٍ شَدِيْدٍ.

فِي رَأْيِكَ هَلْ تَعْتَبِرُ سُلُوْكَ حُسَيْنٍ سَلِيْمًا حِيْنَمَا ذَهَبَ إِلَى المُهَنْدِسِ، وَالمُصَلِّحِ، وَالطَّبِيْبِ؟، وَلِمَاذَا؟



أَنْتَبِهُ: إِنَّ هَذِهِ المَوَاقِفَ لَا تَرْتَبِطُ بِحُسَيْنٍ وَحْدَهُ، بَلْ إِنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَّا يَحْتَاجُ إِلَى المُتَخَصِّصِ فِي الشَّيْءِ الَّذِي لَا يَعْرِفُهُ، فَإِنْ شَعَرْنَا بِالمَرَضِ فَسَوْفَ نَتَوَجَّهُ إِلَى الطَّبِيْبِ، وَإِنْ أَرَدْنَا أَنْ نُخِيْطَ ثَوْبًا جَدِيْدًا، فَسَوْفَ نَذْهَبُ إِلَى الخَيَّاطِ، وَهَكَذَا فِي سَائِرِ الأُمُوْرِ، فَإِنَّ العَقْلَ وَالوَاقِعَ يُؤَيِّدَانِ رُجُوْعَنَا لِلْمُخْتَصِّ فِي مُخْتَلَفِ شُؤُوْنِ حَيَاتِنَا.

أَسْتَنْتِجُ:

أَنَّ الإِنْسَانَ يَرْجِعُ إِلَى الْمُتَخَصِّصِ فِي الشَّيْءِ الَّذِي لَا يَعْرِفُهُ.

وَقِيَاسًا عَلَى مَا سَبَقَ، فَمِنَ الطَّبِيعِيِّ أَنْ يَرْجِعَ الْمُسْلِمُ لِلْعَالِمِ الْمُتَخَصِّصِ فِي عُلُومِ الشَّرِيعَةِ - أَيِ الفَقِيهِ -، وَيَأْخُذَ مِنْهُ الإِجَابَاتِ عَلَى تَسَاؤُلَاتِهِ فِي أُمُورِ دِينِهِ.

وَالفَقِيهُ هُوَ الْمُجْتَهِدُ الَّذِي يَبْذُلُ عُمُرَهُ فِي الدِّرَاسَةِ، وَيُجْهِدُ عَقْلَهُ فِي التَّأَمُّلِ فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ، والسُّنَّةِ الْمُطَهَّرَةِ، وَمُطَالَعَةِ آرَاءِ الفُقَهَاءِ كَيْ يَسْتَخْرِجَ الحُكْمَ الشَّرْعِيَّ مُعْتَمِدًا الأَدَوَاتِ الْمُحَدَّدَةَ شَرْعًا لِلاسْتِنْبَاطِ.

كَلِمَاتٌ وَمَعَانٍ

- السُّنَّةُ: هِيَ قَوْلُ الْمَعْصُومِ عليه السلام وَفِعْلُهُ، وَتَقْرِيرُهُ.

أ- قَوْلُ الْمَعْصُومِ: كَأَحَادِيثِ الْمَعْصُومِينَ عليهم السلام.

ب- فِعْلُ الْمَعْصُومِ: هُوَ السُّلُوكُ الَّذِي يَفْعَلُهُ الْمَعْصُومُ عليه السلام، وَيَنْقُلُهُ لَنَا الرُّوَاةُ، مِثْلُ: كَيْفِيَّةِ وُضُوءِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله.

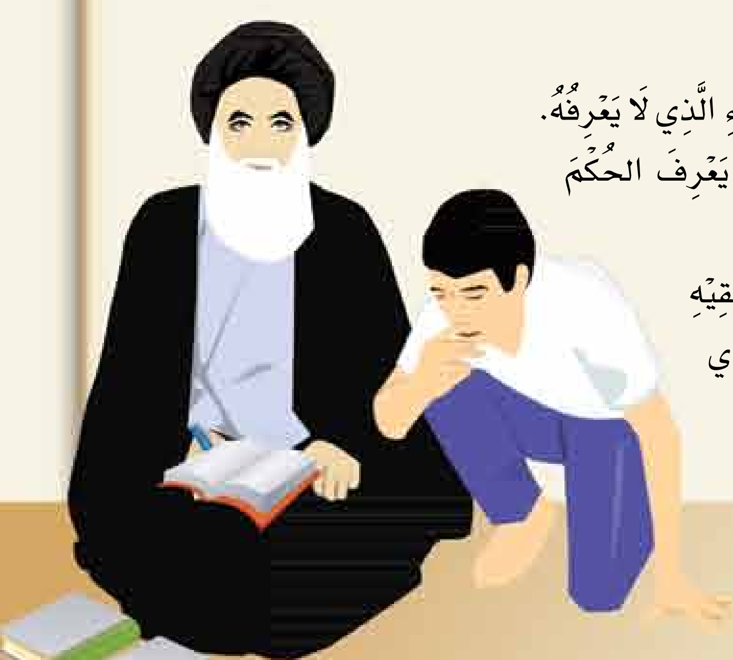
ت- التَّقْرِيرُ: هُوَ سُكُوتُ الْمَعْصُومِ عليه السلام عَنْ فِعْلِ الآخَرِينَ، فَإِذَا صَدَرَ فِعْلٌ مِنْ شَخْصٍ وَسَكَتَ عَنْهُ الْمَعْصُومُ عليه السلام، فَإِنَّنَا سَنَعْلَمُ بِأَنَّهُ تَصَرُّفٌ جَائِزٌ، وَإِلَّا لَوْ كَانَ حَرَامًا لَنَهَى عَنْهُ الْمَعْصُومُ عليه السلام.

وَنُسَمِّي الفَقِيهَ الَّذِي يَتَّبِعُهُ الْمُسْلِمُونَ مَرْجِعَ التَّقْلِيدِ، وَنُسَمِّي الْمُسْلِمَ الَّذِي يَأْخُذُ الأَحْكَامَ مِنَ الفَقِيهِ مُقَلِّدًا، لِأَنَّهُ يَجْعَلُ عَمَلَهُ كَالقِلَادَةِ فِي رَقَبَةِ الفَقِيهِ، فَإِذَا حَاسَبَ اللهُ الْمُسْلِمَ يَوْمَ القِيَامَةِ، وَقَالَ لَهُ: لِمَاذَا تَوَضَّأْتَ بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ سَيَقُولُ: لِأَنَّ الفَقِيهَ الْمُتَخَصِّصَ قَدْ عَلَّمَنَا هَذَا الوُضُوءَ.

فَالتَّقْلِيدُ هُوَ أَنْ يَرْجِعَ الْمُسْلِمُ إِلَى الفَقِيهِ الجَامِعِ لِلشَّرَائِطِ؛ لِيَعْمَلَ بِالحُكْمِ الشَّرْعِيِّ.

الخُلَاصَةُ:

- إِنَّ الإِنْسَانَ يَرْجِعُ إِلَى الْمُتَخَصِّصِ فِي الشَّيْءِ الَّذِي لَا يَعْرِفُهُ.
- إِنَّ الفَقِيهَ هُوَ الشَّخْصُ الَّذِي يَسْتَطِيعُ أَنْ يَعْرِفَ الحُكْمَ الشَّرْعِيَّ مِنَ القُرْآنِ وَالسُّنَّةِ.
- إِنَّ التَّقْلِيدَ هُوَ أَنْ يَرْجِعَ الْمُسْلِمُ إِلَى الفَقِيهِ الجَامِعِ لِلشَّرَائِطِ؛ لِيَعْمَلَ بِالحُكْمِ الشَّرْعِيِّ الَّذِي أَخَذَهُ مِنْهُ.



تَقْوِيْمُ الدَّرْسِ الحَادِي عَشَرَ

١- أَكْتُبُ اسْمَ المُصْطَلَحِ أَمَامَ التَّعْرِيْفِ الخَاصِّ بِهِ:

(الفَقِيْهُ – التَّقْلِيْدُ - السُّنَّةُ - مَرْجِعُ التَّقْلِيْدِ - الإِمَامُ الثَّانِي عَشَرَ)

أ- ....: الرُّجُوْعُ إِلَى الفَقِيْهِ، لِأَخْذِ الحُكْمِ الشَّرْعِيِّ مِنْهُ، وَالعَمَلَ وَفْقًا لِكَلَامِهِ.

ب- ....: الشَّخْصُ الَّذِي لَهُ القُدْرَةُ عَلَى مَعْرِفَةِ الحُكْمِ الشَّرْعِيِّ مِنَ القُرْآنِ الكَرِيْمِ، وَالسُّنَّةِ الشَّرِيْفَةِ.

ج - ....: قَوْلُ المَعْصُوْمِ، وَفِعْلُهُ، وَتَقْرِيْرُهُ.

د - ....: الفَقِيْهُ الَّذِي يُقَلِّدُهُ المُسْلِمُوْنَ.

هـ - ....: المَهْدِيُّ بْنُ الحَسَنِ العَسْكَرِيِّ (عجل الله تعالى فرجه الشريف) غَابَ، وَسَوْفَ يَظْهَرُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ.

٢- أَضَعُ عَلَامَةَ (✓) أَمَامَ العِبَارَةِ الصَّحِيْحَةِ، وَأُصَحِّحُ العِبَارَةَ الخَاطِئَةَ.

أ- يَسْأَلُ النَّاسُ الفُقَهَاءَ عَمَّا يَجْهَلُوْنَهُ فِي سَائِرِ العُلُوْمِ. (   )

....

ب- يَأْخُذُ المُسْلِمُ المُكَلَّفُ الحُكْمَ الشَّرْعِيَّ مِنْ مَرْجِعِ التَّقْلِيْدِ. (   )

....

ج - يَحْتَاجُ الفَقِيْهُ إِلَى القُرْآنِ فَقَطْ؛ لِيَسْتَخْرِجَ مِنْهُ الحُكْمَ الشَّرْعِيَّ. (   )

....

د - يَسْتَطِيْعُ أَيُّ مُسْلِمٍ مَعْرِفَةَ الحُكْمِ الشَّرْعِيِّ إِذَا قَرَأَ القُرْآنَ، وَالسُّنَّةَ. (   )

....

هـ - أَهَمُّ وَظِيْفَةٍ لِمَرْجِعِ التَّقْلِيْدِ هِيَ بَيَانُ الحُكْمِ الشَّرْعِيِّ. (   )

....

نَشَاطٌ بَيْتِيّ:

أَبْحَثُ عَنِ الشُّرُوْطِ اللَّازِمِ تَوَفُّرُهَا فِي المُجْتَهِدِ حَتَّى يَصِحُّ لَنَا تَقْلِيْدُهُ.

....

....

....

....

....

....

....

....

....



الدَّرْسُ الثَّانِي عَشَرَ

التَّقْلِيْدُ بَيْنَ أُصُوْلِ الدِّيْنِ وَفُرُوْعِهِ

تَعَلَّمْنَا:

أَنَّ المُسْلِمَ يُقَلِّدُ الفَقِيْهَ فِي زَمَنِ غَيْبَةِ الإِمَامِ المَهْدِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَيَتَعَلَّمُ مِنْهُ الأَحْكَامَ الشَّرْعِيَّةَ، وَيَعْمَلُ بِهَا، فَيُصْبِحُ سَعِيْدًا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ.

أَقْرَأُ، وَأَتَدَبَّرُ

نَظَرَ العَالِمُ لِلْفَتَى الذَّكِيِّ فَأَعْجَبَهُ، وَقَالَ لَهُ: إِنَّ الإِسْلَامَ كَالشَّجَرَةِ البَاسِقَةِ، أُصُوْلُهَا ثَابِتَةٌ، وَجُذُوْرُهَا ضَارِبَةٌ مُمْتَدَّةٌ فِي أَعْمَاقِ الأَرْضِ، وَأَمَّا أَغْصَانُهَا المُثْمِرَةُ، فَإِنَّهَا فِي السَّمَاءِ. وَأَنْتَ يَا فَتَى تَمْتَلِكُ العَقْلَ، فَاجْتَهِدْ فِي مَعْرِفَةِ أُصُوْلِ دِيْنِكَ، فَإِنَّ أُصُوْلَ الدِّيْنِ هِيَ العَقِيْدَةُ الصَّافِيَةُ الَّتِي أَوْدَعَهَا اللّٰهُ فِي قُلُوْبِنَا، وَمَنَحَنَا القُدْرَةَ عَلَى مَعْرِفَتِهَا، كَمَا وَأَنَّهَا البَوَّابَةُ الَّتِي مِنْ خِلَالِهَا نَدْخُلُ فِي الدِّيْنِ الصَّحِيْحِ الَّذِي نَلْتَزِمُ بِأَحْكَامِهِ وَشَرِيْعَتِهِ، وَلِذَلِكَ لَا يَصِحُّ لَنَا التَّقْلِيْدُ فِيْهَا، بَلْ لَا بُدَّ لَنَا مِنَ التَّفْكِيْرِ حَتَّى نُؤْمِنَ بِهَا عَنْ قَنَاعَةٍ، وَبَحْثٍ، وَاسْتِدْلَالٍ، وَيَقِيْنٍ.



نَعَمْ، يُمْكِنُنَا أَنْ نُقَلِّدَ فِي فُرُوْعِ الدِّيْنِ، وَهِيَ: «القَوَانِيْنُ، وَالأَحْكَامُ الَّتِي وَضَعَهَا اللّٰهُ لِنَلْتَزِمَ بِهَا، فَنَدْخُلُ الجَنَّةَ».

وَقَدْ أَطْلَقَ العُلَمَاءُ عَلَى (التَّوْحِيْدِ - العَدْلِ - النُّبُوَّةِ – الإِمَامَةِ - المَعَادِ) اسْمَ أُصُوْلِ الدِّيْنِ، لِأَنَّهَا تُمَثِّلُ القَاعِدَةَ وَالأَسَاسَ الَّذِي يَقُوْمُ عَلَيْهِ بِنَاءُ الإِسْلَامِ، وَأَمَّا الفُرُوْعُ فَهِيَ ثَمَرَةُ هَذِهِ المُعْتَقَدَاتِ وَالبِنَاءِ المُشَيَّدِ عَلَى هَذِهِ القَاعِدَةِ.

أوَلًا: أصُوْلُ الدِّيْنِ: هِيَ المُعْتَقَدَاتُ الَّتِي تُوَجِّهُ حَرَكَةَ المُسْلِمِ فِي حَيَاتِهِ، وَيُقْبَلُ بِهَا عَمَلُهُ، وَهِيَ خَمْسَةٌ:

١- التَّوْحِيْدُ: وَهُوَ الإِيْمَانُ بِأَنَّ اللهَ وَاحِدٌ أَحَدٌ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، فَنَعْبُدُهُ، وَنُطِيْعُهُ وَحْدَهُ.

٢- العَدْلُ: وَهُوَ الإِيْمَانُ بِأَنَّ اللهَ عَادِلٌ لَا يَفْعَلُ إِلَا الفِعْلَ الحَسَنَ، وَلِذَلِكَ سَيُدْخِلُنَا الجَنَّةَ إِنْ أَطَعْنَاهُ.

٣- النُّبُوَّةُ هِيَ: الإِيْمَانُ بِأَنَّ اللهَ تَعَالَى بَعَثَ لَنَا أَنْبِيَاءَ، وَرُسُلاً يَهْدُوْنَنَا إِلَى الصِّرَاطِ المُسْتَقِيْمِ، آخِرُهُمْ سَيِّدُ الأَنْبِيَاءِ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

٤- الإِمَامَةُ هِيَ: الإِيْمَانُ بِأَنَّ اللهَ اخْتَارَ مِنْ بَعْدِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اثْنَي عَشَرَ مَعْصُومًا لَا يَصْدُرُ مِنْهُمُ الخَطَأُ، وَأَمَرَ نَبِيَّهُ أَنْ يَجْعَلَهُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِهِ.

٥- المَعَادُ هُوَ: الإِيْمَانُ بِيَوْمِ القِيَامَةِ، وَأَنَّ اللهَ يُدْخِلُ المُحْسِنَ المُطِيْعَ الجَنَّةَ، وَيُدْخِلُ المُسِيْءَ العَاصِيَ النَّارَ.

ثانيًا: فُرُوْعُ الدِّيْنِ هِيَ: الأَحْكَامُ الشَّرْعِيَّةُ الَّتِي تُنَظِّمُ عَلَاقَةَ الإِنْسَانِ مَعَ خَالِقِهِ، وَالنَّاسِ، وَبِيْئَتِهِ، وَيَتَرَتَّبُ عَلَى الالْتِزَامِ بِهَذِهِ الأَحْكَامِ الثَّوَابُ وَالعِقَابُ، وَهِيَ:

١- الصَّلَاةُ ٢- الزَّكَاةُ ٣- الحَجُّ ٤- الصِّيَامُ ٥- الخُمْسُ ٦- الأَمْرُ بِالمَعْرُوْفِ ٧-النَّهْيُ عَنِ المُنْكَرِ ٨- التَّوَلِّي ٩- التَّبَرِّي ١٠- الجِهَادُ.

الخُلَاصَةُ:

- إِنَّ الدِّيْنَ الإِسْلَامِيَّ يَتَكَوَّنُ مِنْ أُصُوْلٍ، وَفُرُوْعٍ.
- إِنَّ المُسْلِمَ المُكَلَّفَ يُقَلِّدُ الفَقِيْهَ فِي فُرُوْعِ الدِّيْنِ، وَلَا يُقَلِّدُ أَحَدًا فِي أُصُوْلِ الدِّيْنِ، بَلْ يُؤْمِنُ بِهَا عَنْ بَحْثٍ، وَقَنَاعَةٍ.
- إِنَّ أُصُوْلَ الدِّيْنِ – أَيْ أُصُوْلَ العَقِيْدَةِ – خَمْسَةٌ، وَهِيَ:
(التَّوْحِيْدُ - العَدْلُ - النُّبُوَّةُ – الإِمَامَةُ - المَعَادُ).

تَقْوِيْمُ الدَّرْسِ الثَّانِي عَشَرَ

١- أُظَلِّلُ الدَّائِرَةَ المُنَاسِبَةَ فِيْمَا يَلِي:

	أُصُوْلُ الدِّيْنِ	فُرُوْعُ الدِّيْنِ
أ- يَجِبُ عَلَى الـمُسْلِمِ أَدَاءُ خَمْسِ صَلَوَاتٍ فِي اليَوْمِ.	◯	◯
ب- الـمُسْلِمُ يُؤمِنُ بِاللهِ تَعَالَى وَحْدَهُ لَا شَرِيْكَ لَهُ.	◯	◯
ج- لَا يَجِبُ الحَجُّ عَلَى الفَقِيْرِ الَّذِي لَا يَسْتَطِيْعُ الذَّهَابَ لِلْحَجِّ.	◯	◯
د- سَيُدْخِلُ اللهُ الـمُؤمِنَ الـمُطِيْعَ الجَنَّةَ، وَالكَافِرَ العَاصِيَ النَّارَ.	◯	◯

٢- لِمَاذَا؟

أ- لَا يَصِحُّ لِلْمُكَلَّفِ التَّقْلِيْدُ فِي أُصُوْلِ الدِّيْنِ؟

....

....

ب- يُطْلِقُ العُلَمَاءُ عَلَى الـمُعْتَقَدَاتِ اسْمَ أُصُوْلِ الدِّيْنِ؟

....

....

٣- أَذكُرُ أُصُوْلَ الدِّيْنِ مَعَ شَرْحٍ مُبَسَّطٍ لَهَا.



نَشَاطٌ بَيْتِيّ:

أَخْتَارُ ثَلَاثَةً مِنْ فُرُوْعِ الدِّيْنِ التَّالِيَةِ، وَأَشْرَحُهَا:

- الخُمْسَ. - الزَّكَاةَ. - التَّوَلِّيَ.
- التَّبَرِّيَ. - الجِهَادَ.

الدَّرْسُ الثَّالِثَ عَشَرَ

كَيْفَ نُقَلِّدُ؟

تَعَلَّمْنَا:

- أَنَّ الـمُسْلِمَ الـمُكَلَّفَ يُقَلِّدُ الفَقِيْهَ فِي فُرُوْعِ الدِّيْنِ، وَلَا يُقَلِّدُ أَحَدًا فِي أُصُوْلِ الدِّيْنِ، بَلْ يُؤْمِنُ بِهَا عَنْ قَنَاعَةٍ.

﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا قَبۡلَكَ إِلَّا رِجَالٗا نُّوحِيٓ إِلَيۡهِمۡۖ فَسۡـَٔلُوٓاْ أَهۡلَ ٱلذِّكۡرِ إِن كُنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ ﴾ الأنبياء: ٧

وَلَكِنْ كَيْفَ يُقَلِّدُ الـمُسْلِمُ الفَقِيْهَ؟

أَقْرَأ، ثُمَّ أُكْمِلُ الحِوَارَ

مُحَمَّدٌ: أَبِي أُرِيْدُ أَنْ أُقَلِّدَ، وَأَحْبَبْتُ أَنْ أَتَعَرَّفَ عَلَى الفَقِيْهِ الَّذِي سَأُقَلِّدُهُ؟

الأَبُ: غَدًا سَأَذْهَبُ مَعَكَ إِلَى الحَوْزَةِ العِلْمِيَّةِ، وَسَوْفَ تَتَعَرَّفُ بِنَفْسِكَ عَلَى الفَقِيْهِ الَّذِي سَتُقَلِّدُهُ إِنْ شَاءَ اللّٰه.

وَفِي اليَوْمِ التَّالِي اصْطَحَبَ الأَبُ مُحَمَّدًا وَذَهَبَا إِلَى الحَوْزَةِ، وَهِيَ مَدَارِسُ، وَمَسَاجِدُ يَتَعَلَّمُ فِيْهَا الطُّلَّابُ الفِقْهَ، وَالقُرْآنَ، وَالحَدِيْثَ.

نَظَرَ مُحَمَّدٌ، فَرَأَى مَجْمُوْعَةً مِنَ الطُّلَّابِ مُلْتَفِّيْنَ حَوْلَ مُدَرِّسٍ وَأَكْثَرُهُمْ يَرْتَدُوْنَ العَمَائِمَ البَيْضَاءَ، وَالسَّوْدَاءَ.

اسْتَوْقَفَ الأَبُ أَحَدَ الـمَشَايِخِ، فَتَصَافَحَا، ثُمَّ سَأَلَهُ قَائِلًا: وَلَدِي يُرِيْدُ أَنْ يُقَلِّدَ، فَمَاذَا عَلَيْهِ أَنْ يَفْعَلَ؟

مُحَمَّدٌ: صَافَحَنِي الشَّيْخُ، وَقَالَ لِي: إِذَا أَرَدْتَ التَّقْلِيْدَ فَلَا بُدَّ مِنَ البَحْثِ عَنْ فَقِيْهٍ تَتَوَفَّرُ فِيْهِ الـمُوَاصَفَاتُ الَّتِي ذَكَرَهَا الإِمَامُ الحَسَنُ العَسْكَرِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِيْنَمَا قَالَ:





الرِّسالَةُ العمليّةُ هي: كتابٌ ألّفهُ الفقيهُ يجمعُ فيهِ الأجوبةَ على المسائلِ الفقهيّةِ.

(فأَمَّا مَنْ كَانَ مِنَ الفُقَهَاءِ صَائِنًا لِنَفْسِهِ، حَافِظًا لِدِينِهِ، مُخَالِفًا لِهَوَاهُ، مُطِيعًا لِأَمْرِ مَوْلَاهُ، فَلِلْعَوَامِ أَنْ يُقَلِّدُوهُ)، فَالفَقِيهُ الَّذِي سَنُقَلِّدُهُ لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ رَجُلًا، عَالِمًا زَكِيَّ النَّفْسِ لَا يَفْعَلُ المَعَاصِيَ.

مُحَمَّدٌ: وَكَيْفَ أَعْرِفُ أَنَّ الفَقِيهَ تَتَوَفَّرُ فِيهِ هَذِهِ الصِّفَاتُ؟
الشَّيْخُ: سَتَسْأَلُ عَنْهُ؟
مُحَمَّدٌ: أَسْأَلُ مَنْ، وَكَيْفَ أَسْأَلُ؟
الشَّيْخُ: تَسْأَلُ عُلَمَاءَ الحَوْزَةِ العِلْمِيَّةِ الَّذِينَ وَصَلُوا إِلَى مَرَاتِبَ عَالِيَةٍ فِي عِلْمِ الشَّرِيعَةِ.
مُحَمَّدٌ: مَاذَا أَسْأَلُهُمْ؟
الشَّيْخُ: تَسْأَلُهُمْ عَنْ أَسْمَاءِ الفُقَهَاءِ، وَأَيُّهُمْ هُوَ الأَقْدَرُ عَلَى البَحْثِ، وَالتَّفْكِيرِ فِي القُرْآنِ، وَالسُّنَّةِ المُطَهَّرَةِ، وَمُرَاجَعَةِ آرَاءِ الفُقَهَاءِ، وَالإِجَابَةِ عَنْ أَسْئِلَةِ النَّاسِ.
فِي رَأْيِكَ مَاذَا فَعَلَ مُحَمَّدٌ بَعْدَ هَذَا الحِوَارِ؟

وَالآنَ وَبَعْدَ أَنْ اخْتَارَ المُكَلَّفُ مَرْجِعَ التَّقْلِيدِ، كَيْفَ يُمْكِنُهُ أَنْ يَحْصَلَ عَلَى رَأْيِ الفَقِيهِ؟
إِنَّ طُرُقَ مَعْرِفَةِ فَتْوَى مَرْجِعِ التَّقْلِيدِ هِيَ:
الطَّرِيقُ الأَوَّلُ: أَنْ يَسْمَعَ الحُكْمَ الشَّرْعِيَّ مِنْ مَرْجِعِ التَّقْلِيدِ مُبَاشَرَةً.
الطَّرِيقُ الثَّانِي: أَنْ يَقْرَأَ الرِّسَالَةَ العَمَلِيَّةَ الَّتِي أَلَّفَهَا مَرْجِعُ التَّقْلِيدِ.
الطَّرِيقُ الثَّالِثُ: أَنْ يَسْمَعَ رَأْيَ مَرْجِعِ التَّقْلِيدِ مِنْ شَخْصٍ صَادِقٍ، يَطْمَئِنُّ بِمَعْرِفَتِهِ بِالحُكْمِ الشَّرْعِيِّ.

الخُلَاصَةُ:

- أَنْ نَخْتَارَ لِلتَّقْلِيدِ الفَقِيهَ العَادِلَ الأَعْلَمَ.
- أَنْ نَسْأَلَ العُلَمَاءَ المُخْتَصِّينَ عَنِ الفَقِيهِ الَّذِي تَتَوَفَّرُ فِيهِ الصِّفَاتُ.
- أَنْ نَبْحَثَ عَنْ رَأْيِ الفَقِيهِ الَّذِي نُقَلِّدُهُ فِي كُتُبِهِ، أَوْ نُرَاسِلُهُ، أَوْ نَسْأَلُ المُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْرِفُونَ رَأْيَهُ.

تَقْوِيمُ الدَّرْسِ الثَّالِثَ عَشَرَ

١- أُحدِّدُ السُّلُوْكَ المَقبُوْلَ فِيْمَا يَلِي.

أ- فَتَاةٌ مُكَلَّفَةٌ لَا تَرْغَبُ فِي التَّقْلِيْدِ.

مَقبُوْلٌ ◯ غَيْرُ مَقْبُوْلٍ ◯

ب- شَابٌ يَسْأَلُ دَائِمًا إِمَامَ الجَمَاعَةِ عَنْ رَأيِ الفَقِيْهِ الَّذِي يُقَلِّدُهُ.

مَقبُوْلٌ ◯ غَيْرُ مَقْبُوْلٍ ◯

ج- امْرَأَةٌ تَقْتَنِي مِنَ المَكْتَبَةِ الرِّسَالَةَ العَمَلِيَّةَ لِلْفَقِيْهِ الَّذِي تُقَلِّدُهُ.

مَقبُوْلٌ ◯ غَيْرُ مَقْبُوْلٍ ◯

د- رَجُلٌ يَأْكُلُ كَلَّ مَا يُبَاعُ دُوْنَ أَنْ يَعرِفَ مُكَوِّنَاتِهِ.

مَقبُوْلٌ ◯ غَيْرُ مَقْبُوْلٍ ◯

٢- أُظَلِّلُ الدَّائِرَةَ المُنَاسِبَةَ فِيْمَا يَلِي:

يَجِبُ أَنْ يَكُوْنَ مَرْجِعُ التَّقْلِيْدِ:

- سَيِّدًا هَاشِمِيًّا. ◯
- عَادِلاً. ◯
- حَيًّا. ◯
- شَيْخاً كَبِيْرًا فِي السِّنِّ. ◯
- عَرَبِيًّا فَصِيْحَ اللِّسَانِ. ◯
- عَالِمًا، وَقَادِرًا عَلَى اسْتِخْرَاجِ الحُكْمِ الشَّرْعِيِّ مِنَ القُرْآنِ، وَالسُّنَّةِ. ◯
- بَالِغًا. ◯

٣- أَذْكُرُ طَرِيْقَيْنِ لِمَعْرِفَةِ رَأْيِ الفَقِيْهِ الَّذِي أُقَلِّدُهُ.

....

....

٤- يَحُثُّنَا القُرْآنُ عَلَى سُؤَالِ الفُقَهَاءِ عَنِ المَسَائِلِ الدِّيْنِيَّةِ الَّتِي نَجْهَلُهَا. أُؤَيِّدُ ذَلِكَ بِآيَةٍ مِنَ القُرْآنِ الكَرِيْمِ.

....

....

نَشَاطٌ بَيْتِيٌّ:



- أَكْتُبُ أَسْمَاءَ ثَلَاثَةٍ مِنْ فُقَهَاءِ البَحْرَيْنِ الأَمْوَاتِ.

....

....

....

- أَكْتُبُ خَمْسَةَ أَسْمَاءٍ لِمَرَاجِعَ أَحْيَاءٍ.

....

....

....

....

....

- أَسْأَلُ العُلَمَاءَ عَنِ الفَقِيْهِ الأَعْلَمِ.

تَطْبِيْقاتٌ عَلَى التَّقْلِيْدِ

تَعَلَّمْنا:

أَنْ نَخْتارَ لِلتَّقْلِيدِ الفَقِيْهَ العَادِلَ الجَامِعَ لِلشَّرائِطِ، وَأَنْ نَبْحَثَ عَنِ الحُكْمِ الشَّرْعِيِّ فِي رِسالَتِهِ العَمَلِيَّةِ.

الآنَ لَوْ وَاجَهَتْكَ مَسْأَلَةٌ فِقْهِيَّةٌ، كَيْفَ سَتَتَصَرَّفُ؟

قَالَ الإِمَامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: (إِذَا أَرَادَ اللهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا فَقَّهَهُ فِي الدِّيْنِ).

أُلاحِظُ الأَمْثِلَةَ التَّالِيَةَ:

- فَضِيلَةُ فَتاةٌ مُتَدَيِّنَةٌ، عَاقِلَةٌ بَلَغَتْ سِنَّ التَّكْلِيفِ، وَهِيَ تَحْرُصُ عَلَى طَاعَةِ اللهِ، وَتَجْتَنِبُ مَعْصِيَتَهُ، وَقَدْ وَقَعَتْ فِي حَيْرَةٍ، وَذَلِكَ لِأَنَّهَا شَكَّتْ فِي صَلَاةِ الظُّهْرِ، وَلَا تَدْرِي هَلْ صَلَّتْ ثَلاثَ رَكَعاتٍ، أَمْ أَرْبَعَ رَكَعاتٍ، فَمَاذا تَفْعَلُ؟
- نَبِيلٌ فَتًى مَرِيضٌ لَمْ يَسْتَطِعِ الصَّوْمَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، فَأَكَلَ، وَشَرِبَ وَهُوَ الآنَ بِصِحَّةٍ وَعَافِيَةٍ، فَمَا هِيَ وَظِيْفَتُهُ الشَّرْعِيَّةُ؟
- أَرَادَ أَحْمَدُ شِرَاءَ قِطْعَةٍ مِنَ الحَلَوِيَّاتِ، وَعَلِمَ أَنَّهَا تَحْتَوِي عَلَى (جِيْلاتِيْن) بَقَرِيٍّ، وَأَنَّهَا مَصْنُوْعَةٌ فِي بِلَادِ الصِّيْنِ، وَلَا يَدْرِي هَلْ حَلَالٌ أَكْلُهَا، أَمْ حَرَامٌ؟

أَيْنَ يُمْكِنُ لِهَؤُلاءِ أَنْ يَجِدُوا الإِجَابَةَ عَلَى أَسْئِلَتِهِمُ الفِقْهِيَّةِ؟

نعم، سَنَحْصُلُ عَلَى الإِجَابَةِ لِهَذِهِ المَسَائِلِ فِي كِتَابِ الرِّسَالَةِ العَمَلِيَّةِ لِمَرْجِعِ التَّقْلِيدِ، وَذَلِكَ عَلَى النَّحْوِ التَّالِي:

أُضِيفُ إِلَى مَعْلُوْمَاتِي:

قَدْ يَخْتَلِفُ الفُقَهاءُ فِي مَسْأَلَةٍ مِنَ المَسَائِلِ، وَعَلَى المُكَلَّفِ العَمَلُ بِرَأْيِ المَرْجِعِ الَّذِي يُقَلِّدُهُ، مَثَلًا:

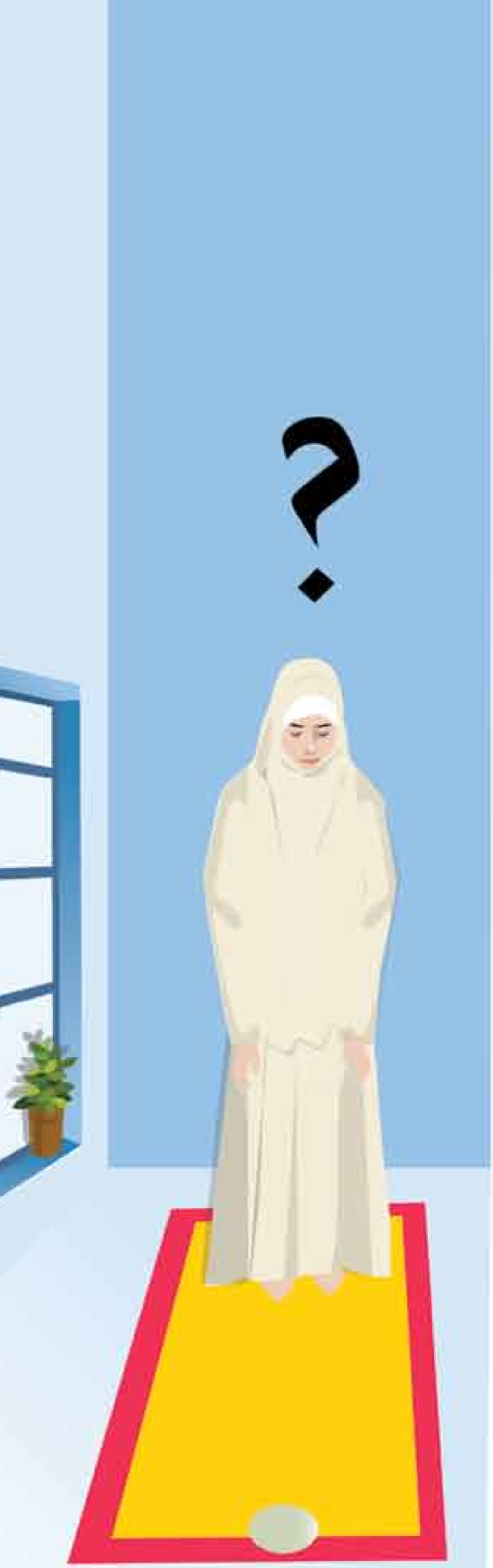
يُفْتِي بَعْضُ الفُقَهَاءِ بِجَوازِ رَمْسِ الصَّائِمِ رَأْسَهُ فِي المَاءِ عَلَى كَرَاهَةٍ، بَيْنَمَا لَا يُجِيْزُهُ الآخَرُوْنَ.



فَمَسْأَلَةُ فَضِيلَةَ الَّتِي شَكَّتْ فِي الصَّلَاةِ بَيْنَ الثَّلَاثِ وَالأَرْبَعِ نَجِدُ الإِجَابَةَ عَنْهَا فِي أَحْكَامِ الشَّكِ فِي الصَّلَاةِ، وَيَقُوْلُ لَهَا الفَقِيْهُ: اعْتَبِرِي أَنَّكِ صَلَّيْتِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، ثُمَّ وَبَعْدَ الفَرَاغِ مِنَ الصَّلَاةِ يَجِبُ عَلَيْكِ الإِتْيَانُ بِصَلَاةِ الاحْتِيَاطِ.

أَمَّا نَبِيلٌ، فَيَجِبُ عَلَيْهِ صِيَامُ يَوْمٍ وَاحِدٍ بَدَلَ اليَوْمِ الَّذِي فَاتَهُ بِسَبَبِ المَرَضِ.

وَيَقُوْلُ الفَقِيْهُ: يَحْرُمُ عَلَى أَحْمَدَ أَكْلُ أَيِّ طَعَامٍ فِيْهِ (جِيْلَاتِيْن) بَقَرِيٌّ إِذَا كَانَ هَذَا الطَّعَامُ مَصْنُوْعًا فِي دَوْلَةٍ كَافِرَةٍ.



قَدْ نَبْتَلِي بِهَذِهِ المَسَائِلِ أَوْ غَيْرِهَا، وَهُنَا لَا بُدَّ لَنَا أَنْ نَتَعَلَّمَ الحُكْمَ الشَّرْعِيَّ، وَنَعْمَلَ بِهِ، وَذَلِكَ كَمَا يَلِي:

- نُسَارِعُ إِلَى مَعْرِفَةِ الحُكْمِ الشَّرْعِيِّ دُوْنَ خَجَلٍ، أَوْ كَسَلٍ، أَوْ تَثَاقُلٍ.
- نُحَاوِلُ أَنْ نَسْأَلَ بِأَنْفُسِنَا، وَلَا نَسْأَلُ إِلَّا أَهْلَ العِلْمِ، وَالإِيْمَانِ.
- نَطْلُبُ مِنْ عَالِمِ الدِّيْنِ الكُفْءِ أَنْ يَشْرَحَ لَنَا الرِّسَالَةَ العَمَلِيَّةَ لِلْفَقِيْهِ الَّذِي نُقَلِّدُهُ.
- نَعْمَلُ بِالحُكْمِ الشَّرْعِيِّ الَّذِي تَعَلَّمْنَاهُ، وَنَجْعَلُ لَهُ قِيْمَةً عَالِيَةً فِي أَنْفُسِنَا.

الخُلَاصَةُ:

يَجِبُ عَلَى المُكَلَّفِ أَنْ يَتَعَلَّمَ الأَحْكَامَ الشَّرْعِيَّةَ الَّتِي تَمَسُّ حَيَاتَهُ حَتَّى يَعْمَلَ بِهَا.

تَقْوِيْمُ الدَّرْسِ الرَّابِعَ عَشَرَ

١ - أُجِيْبُ بِـ(نَعَمْ) أَوْ (لَا)، وَأُصَحِّحُ الخَطَأَ.

أ - يَتَّفِقُ الفُقَهَاءُ فِي جَمِيعِ المَسَائِلِ الفِقْهِيَّةِ. (   )

....

ب - أَعْتَزُّ بِفَتْوَى الفَقِيهِ، لِأَنَّهَا مُسْتَخْرَجَةٌ مِنَ القُرْآنِ، وَالسُّنَّةِ. (   )

....

ج- أَعْتَمِدُ عَلَى فَهْمِي عِنْدَ قِرَاءَةِ الرِّسَالَةِ العَمَلِيَّةِ. (   )

....

د- أُحَاوِلُ مَعْرِفَةَ الحُكْمِ الشَّرْعِيِّ فِي مَسَائِلِ الحَيَاةِ المُخْتَلِفَةِ. (   )

....

٢-

أ - أَكْتُبُ سُؤَالًا فِقْهِيًّا فِي المَوْضُوعَاتِ التَّالِيَةِ:

- **لِبَاسِ المُصَلِّي.**

....

- **صَلَاةِ الجَمَاعَةِ.**

....

- **الأَطْعِمَةِ وَالأَشْرِبَةِ.**

....

ب- أَقْتَرِحُ طَرِيقَةً لِلْحُصُولِ عَلَى الإِجَابَةِ عَلَى هَذِهِ الأَسْئِلَةِ.

....

....

نَشَاطٌ بَيْتِيّ:

أَبْحَثُ عَنِ الحُكْمِ الشَّرْعِيِّ، وَأَكْتُبُ الإِجَابَةَ.

أ - نَسِيَ صَدِيْقِي أَنَّهُ صَائِمٌ، فَشَرِبَ قَلِيْلًا مِنَ المَاءِ، فَهَلْ صَوْمُهُ صَحِيْحٌ أَمْ بَاطِلٌ؟

....

ب - فَتَىً شِرِّيْرٌ لَا يُصَلِّي، وَلَا يَصُوْمُ وَيُؤْذِي مَنْ يَنْصَحُهُ، فَهَلْ يَجِبُ عَلَيْنَا أَمْرُهُ بِالصَّلَاةِ أَمْ لَا يَجِبُ؟

....

ج - سَقَطَتْ نِقْطَةٌ صَغِيْرَةٌ مِنَ الدَّمِ فِي كَأْسٍ مِنَ العَصِيْرِ، فَهَلْ يَجُوْزُ شُرْبُ هَذَا العَصِيْرِ أَمْ يَحْرُمُ؟

....

د - فَتَاةٌ بَالِغَةٌ تَمْتَلِكُ المَالَ، وَالصِّحَّةَ، وَقَدْ عَزَمَ وَالِدَاهَا عَلَى الحَجِّ، فَهَلْ يَجِبُ عَلَيْهَا الحَجُّ أَمْ لَا؟

....



بين أيدينا واحدة من حلقات **(الإسلام ديني)**، وهي سلسلة من مقرّرات دراسيّة تهدف إلى بناء جيلٍ مؤمنٍ بصير بأمور دينه، وقادرٍ على أنّ يواجه كلّ الإشكالات التي تعترضه في حياته، وأنّ يربّي نفسه في ظلّ «منهج الله» ومن خلال تعاليمه، وأحكامه، وإرشاداته.

السيد عبد الله الغريفيّ